International Journal of Learning Management Systems
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576/ijlms/070103

Attitudes of Academic Elites towards Scientific Journals in the Media Compared to the Impact Factor

Amal Mohamed Nabil Badr and Nasrelden Abd-el-Kader Osman*

Assistant Professor of College of Mass Communication and humanities, Ajman University.

Received: 15 Sep. 2018, Revised: 28 Nov. 2018; Accepted: 17 Dec. 2018
Published online: 1 Jan. 2019.

Abstract: The study aims to identify the reality of scientific journals in the field of media, by studying the Attitudes carried by the academic elites towards the mechanisms, methods and methods of evaluation used in studies published in the scientific journals. This is done by: • Standing on the criteria for evaluating media research published in journals and periodicals with a strong influence factor, from the point of view of the academic elite. And to know the extent to which these scientific journals adhere to the ethics of scientific research. This study belongs to the descriptive studies using the survey method, and a sample of 150 specialists from the PhD holders in humanitarian studies from the UAE, Egypt and Sudan was conducted during the academic year 2017-2018. The study concluded that 70% of the research community believes that the quality of the studies published in the scientific journals is consistent with the societal reality and that 66.7% of the research community believes that the published studies are subject to scientific evaluation and analysis. 76% of the research community strongly agree, and agree that the complimentary nature of scientific publication is the common method in periodicals. The study confirmed the existence of a moderate intermediate relationship between the reality of the scientific publication of the media in the scientific journals and the commitment of scientific journals to the ethics of the profession and scientific research from the point of view of the academic elite. The study also confirmed the existence of a strong relationship between the adoption of the academic elite to publish in scientific journals with a strong impact factor and the subject of media research to the criteria of scientific evaluation and codified. The study recommended the need to review the policies of editing periodicals and scientific journals, and work to update in line with the foundations and standards of scientific world, with interest in the sites of patrols on the Internet, so that the patrol site independent and sophisticated processions.

Keywords: Attitudes, Academic elites, University professor, scientific journals, Impact factor.

* Corresponding author E-mail:a.bader@ajman.ac.ae

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

اتجاهات النخب الأكاديمية نحو الدوريات العلمية في الإعلام قياساً على معامل التأثير

د. أمل محمد نبيل بدر ، نصر الدين عبد القادر عثمان

أستاذا الإعلام المساعد بكلية الإعلام والعلوم الإنسانية - جامعة عجمان.

الملخص: تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع الدوريات العلمية في مجال الإعلام، من خلال دراسة الاتجاهات التي تحملها النخب الأكاديمية نحو آليات وطرق وأساليب التقييم المستخدمة في الدراسات المنشورة في الدوريات العلمية المحكمة. وذلك من خلال: الوقوف على المعايير التي يتم بناءً عليها تقييم بحوث الإعلام المنشورة في المجلات والدوريات العلمية المحكمة ذات معامل التأثير القوي، من وجهة نظر النخبة الأكاديمية. ومعرفة مدى التزام هذه المجلات العلمية بأخلاقيات البحث العلمي. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام المنهج المسحي، وأجريت على عينة من المتخصصين قوامها (150) مفردة من حملة الدكتوراة في الدراسات الإنسانية من المقيمين في دولة (الامارات– مصر- السودان)، خلال فترة العام الدراسي 2017-2018م. وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: 70% من مجتمع البحث يرون أن نوعية الدراسات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة تتلاءم مع الواقع المجتمعي، وأن نسبة 66.7% من مجتمع البحث يرون أن الدراسات المنشورة تخضع للتقييم والتحليل العلمي. وأن 76% من مجتمع البحث موافقون بشدة، وموافقون على أن طابع المجاملة في النشر العلمي هو الأسلوب الشائع في الدوريات. وأكدت الدراسة على وجود علاقة طردية متوسطة بين واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة والتزام المجلات العلمية بأخلاقيات المهنة والبحث العلمي من وجهة نظر النخبة الأكاديمية. وأكدت الدراسة أيضاً وجود علاقة طرية قوية بين إعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي وخضوع بحوث الإعلام إلى معايير تقييم علمية ومقننة. وقد أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في سياسات تحرير الدوريات والمجلات العلمية المحكمة، والعمل على تحديثها تماشياً مع الأسس والمعايير العلمية العالمية، مع الاهتمام بمواقع الدوريات على الإنترنت، بحيث يكون للدورية موقع مستقل متطور ومواكب.

الكلمات المفتاحيه :الاتجاهات، النخب الأكاديمية، الأستاذ الجامعي، دوريات الإعلام، معامل التأثير.

1 مقدمة

تعد الدوريات العلمية المحكمة مصدرا مهما من مصادر المعلومات التي تستعمل من قبل الباحثين في عملية البحث عن المعلومات لا سيما الحديثة منها والتي تتعلق باختصاص الباحثين واهتمامهم. إن للدوريات أهمية كبيرة في مختلف المؤسسات ومراكز المعلومات، وذلك لما تقدمه من معلومات سريعة وقيمة نظراً لطبيعة صدورها الدوري، إن عملية النشر في الدوريات العلمية المحكمة تتطلب العديد من المعايير والمواصفات القياسية المعتمدة عالميا في سواء من الجوانب الفنية أم العلمية .

يعتبر البحث هو الوسيلة العلمية الهامة لكشف حقيقة أكاديمية أو عملية تهم علماً أو فرداً أو مؤسسة أو مجتمعاً، وتعتبر الدوريات العلمية المحكمة ذات أهمية كبيرة في واقعنا الحالي فهي تقوم بدراسة مشكلات الحياة المعاصرة، ويجتهد القائمون عليها لتقديم الحلول للمشكلات البحثية، فهي رغم صغر حجمها تعد منابر علمية تتنوع فيها الموضوعات والدراسات، وتتلاقى فيها الرؤى، ويتلاقح فيها الفكر العلمي وصولا للحلول للمشكلات المجتمعية، ومع وجود هذا الزخم الهائل من المجلات، وما طرأ عليها من تغيرات خلال مسيراتها، يستدعى وقفة متأنية لدراسنها بشكل علمي، والتعرف على نشأتها، حيث تلعب المجلة أو الدورية العلمية دورًا مهمًا في البحث الأكاديمي، حيث توفر السياق حول الأحداث والاتجاهات والرأي العام في الأوقات الحاسمة.

فضلا عن أهميتها في تحديد مركز الجامعات، حيث تعد المجلات المحكمة فرصة حقيقية لاكتشاف المواهب العلمية، حيث يمكننا من خلالها الإسهام في رفد المنظومة الفكرية الإنسانية بدعم مهم وحقيقي. حيث تولي الجامعات والمراكز البحثية حرصا على جودة البحث العلمي في مؤسساتها، لذا يأتي تقييم البحوث من أولى أوليات المؤسسات الأكاديمية والبحثية.

يهدف معامل التأثير العربي، إلى تقييم وتصنيف المجلات العربية المتخصصة في جميع مجالات المعرفة البشرية، بهدف رصد النشاط العلمي العربي في أبرز قنواته للاتصال بين الباحثين وبعضهم البعض علاوة على تقييم أداء الباحثين والجامعات والمؤسسات البحثية والتخصصات الموضوعية وللأداء العلمي في المجتمعات العلمية على العموم. (عبد العاطي، محمود ، 2016)

ويعد معامل التأثير مقياسًا لأهمية المجلات العلمية المحكَّمة ضمن مجال تخصُّصها البحثي، ويعكس معامل التأثير مدى إشارة الأبحاث الجديدة إلى الأبحاث التي نُشرت سابقًا في تلك المجلة والاستشهاد بها

ترجع أهمية معامل التأثير العربي، للبحث العلمي العربي في عدة أشكال، أهمها تعريف الباحثين العرب بأبرز المجلات العلمية في تخصصاتهم الموضوعية؛ بما يتيح الفرصة لهم للنشر في تلك المجلات البارزة، ومساعدة الهيئات العربية لمنح الجوائز في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، علاوة على تعريف دور النشر العربية القائمة على إصدار المجلات العلمية، بمدى تأثير تلك المجلات في تخصصاتها الموضوعية؛ وبما يتيح الفرصة لهم للارتقاء بمستوى تلك المجلات.

كذلك يساهم في تعريف الباحثين العرب بمدى تأثيرهم العلمي من خلال الإشارات المرجعية إلى دراساتهم المنشورة في المجلات المتخصصة العربية الرصينة، والتعرف على أكثر المدارس العلمية العربية حظوة بالاستشهادات المرجعية، ومن ثم أبزرها في تخصصاتها العلمية، إلى جانب الكشف عن أكثر المؤسسات العلمية والبحثية بروزًا وتأثيرًا في تخصصاتها العلمية، من خلال الإشارات المرجعية إلى أعمال منسوبيها من الباحثين.

وأكد البروفيسير، محمود أبو المعاطي، رئيس قسم الرياضيات بجامعة زويل للعلوم والتكنولوجيا، أن معامل التأثير العربي، يعد الخطوة الأولى لتصنيف وتقييم مستوى المجلات العلمية العربية، ومن ثم تقييم الإبحاث العربية، كا يساعد بشكل عام في الوقوف على مراكز الضعف فى أبحاث العلماء العرب، للشروع في علاجها، لملاحقة ركب التطور التكنولوجي العالمي.من هنا جاء إحساس الباحثين بمشكلة الدراسة الموضحة كالآتي:

2 الاطار العام للبحث

2.1 مشكلة الدراسة:

بما أن الدوريات العلمية تعتبر شرياناً هاماً من شرايين المعلومات وخاصة المكتبات الأكاديمية التي تولي اهتماماً خاصاً للدوريات العلمية في مختلف مجالات

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

المعرفة، وانطلاقاً من أن من يعمل في مجال البحث العلمي من الباحثين والأكاديميين يواجه العديد من الصعوبات لاختيار المطبوعة أو الدورية العلمية المناسبة لنشر نتائج بحوثهم العلمية، ومقدار أثر تلك المنشورات ومدى الاستشهاد بها من قبل الباحثين في مختلف دول العالم.
لذا جاء إحساس الباحثان بالمشكلة من خلال السعي لمعرفة ماهية الاتجاهات التي يحملها مجتمع البحث حول دوريات الإعلام، ومدى فاعلية ونجاح الأدوات والأساليب المستخدمة في تقييم الأبحاث العلمية المقدمة للنشر. علاوة على أن دراسة النخبة الأكاديمية لها أهمية كبيرة في إطار موضوعات علوم الإعلام، وذلك لأهمية ما تملكه النخبة من أدوات مؤثرة في تكوين واستقرار المجتمعات وقدرتها على الحكم على المنتوج الفكري، وانطلاقا مما تقدم فإننا نطمح في البحث المقدم لعرض إمكانية الاستفادة من آراء النخب الأكاديمية لما يمكن أن تقدمه لفائدة المجلات العربية، في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة هذه الدراسة في التعرف على الوضع الحالي للمجلات العلمية المحكمة والاتجاهات التي تحملها النخب الأكاديمية نحو آليات وطرق وأساليب التقييم المستخدمة في الدراسات العلمية المنشورة في الدوريات والمجلات المحكمة وذلك من خلال التساؤل الرئيسي :
(إلى أي مدى يتأثر الوضع الحالي للدوريات العلمية المحكمة بالاتجاهات التي تحملها النخب الأكاديمية نحو آليات وطرق وأساليب التقييم المستخدمة في الدراسات الإعلامية المنشورة وفقا لمعامل التأثير)

2.2 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية البحث من الموضوع نفسه ألا وهو النشر العلمي للبحوث والدراسات الإعلامية في الدوريات العلمية، ودوره في زيادة الوعي بمفاهيم الاتصال العلمي وزيادة وعي الباحثين والمهتمين بأهمية وضرورة الاهتمام بالابحاث العلمية من حيث الكمية والنوعية واعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي، كما أن الأهمية تنبع من أنه يشكل أساساً يمكن أن يفتح الباب أمام المزيد من البحوث العلمية في هذا المجال ، حيث يساعد هذا النوع من البحوث صناع القرار والقائمين على المجلات العلمية المحكمة على كيفية الاستفادة من البحث العلمي في زيادة فهم ونشر ثقافة تقييم البحوث العلمية في المجلات العلمية التي تنشر في عالمنا العربي، ومدى التزامها بأخلاقيات المهنة.

2.3[4] أهداف الدراسة:

بما أن للبحث غاية يسعى إلى تحقيقها، لذا تسعى الدراسة للهدف الأساسي المنبثق من تساؤلها الرئيسي "التعرف على واقع الدوريات العلمية في مجال الإعلام ، من خلال الاتجاهات التي تحملها النخبة الأكاديمية نحو آليات وطرق وأساليب التقييم المستخدمة في الدراسات المنشورة في الدوريات العلمية المحكمة". وكذلك الوقوف على مدى التزام بحوث الإعلام بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر النخبة الإعلامية.
ويمكن تحقيق الهدف الرئيسي من خلال مجموعة أهداف فرعية تتمثل في الآتي :
1- واقع النشر العلمي لبحوث الإعلام في المجلات العلمية المحكمة؟
2- تبيان نوعية الدراسات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة.
3- شكل اعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي.
4- التعرف على نوعية المعايير التي يتم بناءً عليها تقييم بحوث الإعلام المنشورة في مجلات الإعلام المحكمة.
5- التعرف على مدى التزام المجلات العلمية في الإعلام بأخلاقيات المهنة.
6- التعرف على العقبات التي تقف في طريق نجاح بحوث الإعلام المحكمة والمنشورة.

2.4 الدراسات السابقة:

قام الباحثين بالاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة اتجاهات النخب الأكاديمية نحو الدوريات العلمية وقد تسنى للباحثان رصد الدراسات ذات الصلة من خلال ثلاث محاور كالتالي :

1. دراسات حول تقييم النخب للبحث العلمي:
2. دراسات حول معايير سياسات التحرير والنشر:
3. دراسات تقييم المحتوى وقياس الأثر العلمي للدوريات (معامل التأثير):

دراسات حول تقييم النخب للبحث العلمي:

- تهدف دراسة (**حروش،2018**)، إلى تسليط الضوء على ما هية البحث العلمي والتطوير ومتطلباته، ومن ثمة توصيف وتحليل واقع البحث العلمي والتطوير في الجزائر، للكشف عن أهم الأسباب الكامنة وراء تردي فاعلية البحوث العلمية، ومحاولة اقتراح مستلزمات النهوض بهذا العطاء. وتتمحور الإشكالية حول تحليل واقع الأداء المعرفي في الجزائر، وما يشوبه من تحديات تحد من تحقيق الأهداف المنشورة، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأثبتت النتائج أن النشر العلمي الدولي في التخصصات العلمية أكثر نسبياً من النشر في العلوم الإجتماعية والإنسانية، ويعود ذلك إلى لغة هذه المنشورات العلمية التي تستخدم الفرنسية والإنجليزية في تدريس التخصصات العلمية، والعربية في التخصصات الأدبية والإجتماعية ، وأظهرت النتائج مساهمة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي أكثر تفوقاً من مساهمة مراكز ووحدات البحث خارج هذا القطاع، وطالبت الباحثة ضرورة العمل على ربط الأبحاث العلمية بمشاكل المجتمع وقطاعاته المختلفة.
- أما دراسة **بشرى عودة، عدنان الجوارين، 2016**، فتهدف إلى استعراض واقع البحث العلمي في الدول العربية، كما تسعى الدراسة إلى بيان الأهمية العلمية والعملية للبحوث العلمية ودورها الفاعل تجاه تحقيق التطور، فضلاً عن توضيح أهم التحديات التي تواجه المراكز البحثية في الدول العربية، وتقديم المقترحات بشأنها، في سبيل تفعيل الدور الحقيقي للمراكز العلمية بصفتها حلقة الوصل بين الفكرة والتطبيق، فضلاً عن كونها بؤرة إنتاج المصادر العلمية التي تعالج المشكلات وتتابع التطورات الحديثة في مختلف مجالات الحياة. تتبع الدراسة الأسلوب الوصفي التحليلي لأهم ما جاء في المصادر العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة. وقد تبين من العرض الذي تناولته محاور الدراسة بأن الفرضية التي قامت عليها قد تحققت إذ يعاني البحث العلمي في المراكز والمؤسسات العلمية العربية من قصور كبير في متطلباته الأساسية الأمر الذي انعكس في انخفاض مستوى انتاجية الباحث العربي وانخفاض أعداد الباحثين العرب مقارنةً بدول العالم المتقدم، فضلا عن انخفاض أعداد براءات الاختراع في العالم العربي. ويمكن إجمال أهم الاستنتاجات في إنخفاض نسبة الإنفاق على البحث العلمي في الدول العربية بشكل كبير مقارنة مع دول العالم المتقدم وبعض الدول المجاورة. وأيضا تدنى مستوى مساهمة المرأة العربية في البحوث العلمية، فضلا عن ضعف التعاون والتنسيق المتبادل بين المراكز البحثية في الدول العربية وانعدام تبادل الخبرات والأفكار العلمية والتقنية فيما بينها.
- تأتي دراسة (**محمد عبد حسين الكافي،2012**) بوصفها محاولة لتوفير فكرة سليمة عن طبيعة نظام البحث العلمي المعتمد حالياً في الوطن العربي لضمان جودة البحوث العلمية، إذ حللت الدراسة الطريقة التي يتم بها إعداد البحوث العلمية الأكاديمية وتقييمها في الوطن العربي، مستندة في عملها جزئياً على دراسة الأطر المفاهيمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة وجزئياً على التجربة الشخصية للباحث إلى جانب المسح الذي تم إجراؤه. وتوصلت الدراسة إلى أن نظام البحث العلمي

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الحالي يعاني من العديد من نقاط الضعف ويرجع ذلك إلى إساءة تفسير طبيعة العلاقة المركبة بين منظومة البحث العلمي وعملية صنع القرار السياسي، ووجود الكثير من التقييمات غير الموحدة والمتداخلةجزئياً، وضعف المرونة اللازمة للحكم على نوعية مختلفة من التخصصات والتطورات الحالة فيها في إطار تحسين الإنصاف والعدالة. وتوصي الدراسة باعتماد مجموعة من التدابير الضرورية لتحسين التقييم .

دراسات حول معايير سياسات التحرير والنشر وأخلاقيات المهنة:

- دراسة **البشير، آمنة (2017)**، يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على واقع التحكيم في المجلات العربية، ومدى توفر الأخلاقيات المنوطة به، ومن ثم العمل على تطوير هذه المجلات من خلال بيان هذه الأخلاقيات وما يرتبط بها من معايير وضوابط تؤكد على صلاحية المحكم لإجراء عملية التحكيم، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق الارتقاء بمستوى البحوث العلمية، هذا بالإضافة إلى إبراز جهود الباحثين من خلال قيامهم بنشر إنتاجهم العلمي في المجلات العلمية، وما ينتج عنه من توثيق الروابط الفكرية فيما بينهم؛ لتحقيق التواصل العلمي وإثراء المعرفة في جميع المجالات المختلفة .ويخلص البحث إلى ضرورة توفر أخلاقيات التحكيم واعتبارها من شروط المحكم، ووضع آلية لاختيار المُحَكّمين ومعايير وضوابط مقننة وواضحة؛ حتى تتحقق الجودة المطلوبة في نتيجة التحكيم وفي البحوث العلمية، مما يؤدي بدوره إلى جودة المجلات العربية.

- **دراسة عبد القادر، خيرة ، (2017)**،حول اتجاهات النشر العلمي في الجزائر و تطوره، وتتدور الدراسة حول قضايا النشر العلمي في الجزائر ومسألة صناعة الكتاب عمومًا, وذلك لرصد واقع و تطور هذه الصناعة من خلال طرح بعض التساؤلات اعتمادًا على مجموعة قرائن, فقد لعبت تلك التقنيات والأدوات دورا فعالا في تذليل الصعوبات التي كانت تعيق عملية النشر العلمي, وأصبح معامل التأثير أو ما يعرف بالتقارير " Journal citation reports" والذي تصدره الاستشهادات المرجعية هاجسًا لدى هيئات التحرير خشية التراجع .حيث لعبت تقنيات النشر العلمي وأدواته دورا فعالا في تذليل الصعوبات التي كانت تعيق عملية النشر العلمي حيث يدل معامل التأثير للنشر العلمي العربي على مرات الرجوع للاقتباس من هذه المراجع أو تلك ومدى أهميتها,ومن ثمة قيمتها العلمية.

- أما **دراسة فهمى، مصطفى أحمد (2017)** ،تهدف إلى التعرف على آليات النشر بالمجلات العلمية ، وما يمكن أن تسهم به تلك المجلات العلمية في دعم البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، والتعرف على المواصفات الخاصة بالمجلات العلمية المحكمة ، من حيث الهيكلة وإجراءات التحكيم وهيئة التحرير وأخلاقيات النشر العلمى ، والاستشهادات المنشورة ، وكانت تجربة جامعة سوهاج في النشر الإقليمي والدولي نموذجاً. وتكمن أهمية هذه الورقة البحثية فى أنها تتناول موضوع دور المجلات العلمية فى دعم البحث العلمى لأعضاء هيئة التدريس، حيث يعد النشر العلمي الجامعي من الأهداف المهمة في حركة التأليف والبحث العلمي في الجامعات والدور الذي يلعبه في إيصال الجهد البشري الرصين إلى من يعنيه الأمر، لذا تتضافر جهود أعضاء هيئة التدريس في نشر بحوثهم العلمية ضمن الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى من خلال تحقيق الغايات التي يصبون لها في الحصول على اللقب العلمي وخدمة المجتمع وعلى ضوء ذلك تأسست الكثير من المجلات العلمية في الجامعات المصرية ومنها جامعة سوهاج.

- تناولت دراسة، **رمزي، مينا عبد الرؤوف ،(2017)**، سياسات وقواعد النشر في دوريات المكتبات والمعلومات العربية، وتناولت الدراسة تحليل قواعد النشر في 4 دوريات عربية متخصصة في علوم المكتبات وقامت الدراسة بتحليل قواعد الدوريات محل الدراسة وفقا لقواعد النشر المختلفة ومنها: التحكيم ، تكاليف النشر، بيانات الباحثين، الكلمات المفتاحية، شروط البحوث العلمية المقدمة، وقد قسمت الدراسة إلى فئتين ، قواعد عامة للنشر، وقواعد خاصة. وخصص الفئة الثانية إلى مواصفات العمل المقدم للنشر بالدورية، وخرجت الدراسة بأن دورية البحوث في علم المكتبات هي الأفضل من حيث شمولية قواعد النشر بالدورية.

- دراسة: **السالم، سالم محمد ، (2015):** تهدف الدراسة إلى التعرف على الوضع الحالي للمجلات العلمية المحكمة التي تصدر في الجامعات السعودية، لتوضيح الفرق بين المجلة العلمية والأنواع الأخرى من المجلات الجماهيرية، والتعرف على الوضع الراهن للمجلات العلمية التي تصدرها الجامعات السعودية من حيث نظام وقواعد النشر وطريقة الصدور وفتراته وضوابط الهيئة الاستشارية والتحكيم، وذلك باستخدام المنهج الوصفي ومنهج التحليل الوثائقي والاستقراء، ومن أهم النتائج: وجود تفاوت واضح بين المجلات العلمية المحكمة التي تصدرها جامعات المملكة، من حيث الجامعات التي تتولى إصدارها واتجاهاتها العلمية، وأن الغالبية العظمى من المجلات تصدر من جامعة الملك سعود بالرياض، تليها جامعة الملك عبد العزيز بجدة. وغطت المجلات المتخصصة جميع التخصصات التي تتدرس بالجامعات، وأن أغلبها توزع على نطاق دولي، واللغة العربية هي لغة النشر السائدة في أغلب المجلات.

- ركزت دراسة **دفع الله، خالد محمد، (2010)** ، على المشكلات والتحديات التي تواجه عملية التحكيم العلمي في بيئة النشر العربية، ، ثم استعرضت ماهية التحكيم العلمي وأهدافه وخطواته، وركزت على مشكلات التحكيم والتي تؤثر على مستوى المقالات العلمية ومنها الذاتية في التحكيم والتحيز أو المحاباة خاصة في الدوريات العالمية وذلك بسبب الإنحياز لجنسيات بعينها، وكذلك صعوبة اكتشاف السرقات العلمية، وأيضاً عدم فعالية اخفاء أسم الباحث والمحكم، حيث أشارت الدراسة إلى أن المحكم بحكم إلمامه بالمجال حتى وأن تم اخفاء أسمه. يستطيع التعرف على صاحب البحث.

- دراسة لـ **فراج ،عبد الرحمن ، (2009)**، حول التحكيم العلمي، وهي دراسة شاملة تناولت التحكيم العلمي والقضايا المتصلة به ، حيث بدأت بتعريف الدوريات المتخصصة وأهميتها، ثم التركيز على التحكيم العلمي كأحد طرق تقييم المقالات العلمية المقدمة للنشر ومن ثم الحفاظ على المستوى العلمي للدوريات، ثم تناولت الدراسة التحكيم العلمي في البيئة الالكترونية وما استحدث من نظم تتبع المقالات إلكترونياً والمشكلات التي تواجه عملية التحكيم العلمي في غياب الموضوعية، والتحيز، وسوء الاستخدام العلمي، والتحامل أو ترصد العيوب، والاحتيال وسوء الأداء العلمي.

- أما دراسة(**Islam، 2000)** تلقي الضوء على النشر الأكاديمي في الشرق الأوسط مع التركيز على حالة النشر العلمي في المملكة العربية السعودية ، وتناولت المعوقات التي تواجه النشر الأكاديمي ، وخرجت الدراسة بأن النشر في الشرق الأوسط بحاجة إلى برامج تدريبية ، وتوصى بضرورة اندماج المطابع الجامعية في مشاريع تعاونية مع المطابع الآسيوية والأوربية.

دراسات تقييم المحتوى وقياس الأثر العلمي للدوريات(معامل التأثير):

- تتناول دراسة **(جمال الدهشان، 2018)**، أهمية النشر العلمي وأهمية التصنيفات المختلفة للتقييم وتأثيرها في جودة المنتج المنشور، وتسعى الورقة إلى لفت النظر والتأكيد على أهمية وضرورة وجود جهة علمية تتولى تصنيف ووضع معايير للحكم على الإنتاج العلمي المنشور باللغة العربية، أسوة بمعامل التأثير العلمي الذي يقتصر على أوعية النشر المنشورة باللغة الإنجليزية دون العربية، واستعراض بعض الجهود الدولية في مجال تصنيف وتقييم الإنتاج العلمي وأوعية نشرة، وعرض لمفهوم التأثير والعوامل المؤثرة فيه، والإيجابيات والانتقادات الموجه إليه، وعرض بعض التجارب العربية في سبيل تصنيف وضع معايير الانتاج العلمي المنشور باللغة العربية، وحولها إلى مشروع معامل التأثير العربي، مع استعراض أبرز المبررات التي دعت إلى ضرورة وجود معامل تأثير عربي للمجلات والبحوث المنشورة باللغة العربية، ومن ثم تحديد المتطلبات التي تضمن نجاح هذا المشروع واستمراره، ودور الجامعات البحثية في العالم العربي في ذلك.

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- دراسة**"جمعه سعيد تهامي &هيام مصطفى عبد الله، (2017)** نحو مؤشرات رياضية لقياس معامل التأثير العربي والانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس"، يهدف هذا البحث إلى تحديد طرق قياس الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ومؤشراتها والمعادلات الرياضية التي يمكن اعتمادها في حساب معامل التأثر للمجلات العلمية العربية من أجل رفع قيمة البحوث المنشورة باللغة العربية ومن ثم زيادة الاعتزاز باللغة العربية التي تعتبر إحدى أبعاد الانتماء للهوية العربية .ويعتمد البحث على المنهج الوصفي لتحديد ماهية معامل التأثير العربي ودوره في قياس الإنتاجية العلمية وطرق حسابه ،وكذلك المنهج الببليومتري لتسلط الضوء على واقع الانتاج العلمي المنشور لأعضاء هيئة التدريس عبر الموقع الالكتروني لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية وقاعدة بيانات (SCOPUS) منذ إنشاء الجامعات حتى عام 2015 لتحديد اتجاهات هذا الانتاج وتوزيعاته، ووضع استراتيجية لمعامل التأثير العربي من خلال طرق قياس الإنتاجية العلمية مثل معادلة لوتكا ، ومعامل التأثيرimpact factor ، h-index، g-index.

- ومن الدراسات الحديثة حول معامل تأثير الدوريات، دراسة **زينب أبو الخير وإبراهيم أبو الخير، (2017)**، وتهدف الدراسة إلى التعرف على الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال المعلومات في الوطن العربي، وذلك عن طريق تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في أربعة دوريات عربية متخصصة خلال الفترة من 2000-2010، وقد وقع الاختيار على دوريات: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ومجلة المكتبات والمعلومات العربية.وقامت الدراسة بتحليل الاستشهادات المرجعية في 555 مقال، وبلغ عدد الاستشهادات المرجعية بها 7146 استشهاد، ثم قامت بتطبيق قانون برادفورد للتعرف على الدوريات البؤرية وتبين أنها ثلاثة دوريات عربية هي على الترتيب: مجلة المكتبات والمعلومات العربية، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ومجلة مكتبة الملك فقط.

- دراسة لـ **محمود خليفة (2017)**، تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الوضع الراهن للدوريات العلمية العربية ممثلة في الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، حيث يقوم الباحث بتقييم عدد من الدوريات الإلكترونية وفقاً لمعايير عدد من قواعد البيانات العالمية وأدلة الدوريات. واستخدم الباحث المنهج المسحي، بهدف معرفة مدى تطابق الدوريات العربية مع تلك المعايير، ومدى قبولها في تلك الأدلة وقواعد البيانات في حال تقدمها بطلب الانضمام إليها.وأظهرت النتائج أن جميع الدوريات محل الدراسة غير مؤهلة للإنضمام إلى قاعدتي Scopus و Wos بينما هناك دورية واحدة فقط مؤهلة للانظمام إلى دليل DOAJ.

- تناولت دراسة Howard & Edward،(2017)، منهج تحليل البيانات لتصنيف الدوريات كنموذج تحليل بيانات (DEA) لتصنيف مجلات الأعمال ، وذلك باستخدام بيانات من تقارير استشهاد جريدة طومسون رويترز .(JCR) ، يستخدم هذا النموذج في تصنيف 358 مجلة تجارية من خمس فئات مختلفة من JCR وفقًا لعوامل قائمة على الاقتباس مثل عدد المقالات وعدد الاستشهادات ، عامل التأثير، لمدة خمس سنوات ، ومعرفة درجة eigenvector ، ومعدل تأثير المادة .وتحسب الكفاءة النسبية للمجلات وتنشئ بالتالي تصنيفات جرائد معقولة ، إلى حد كبير ، ولكن ليس بشكل كامل ، وتدعم ثلاثة قوائم تصنيفات لمجلات نشر الأعمال المستخدمة على نطاق واسع .بالإضافة إلى ذلك ، تم توضح كيف تؤثر الخصائص المختلفة لبيانات JCR على نموذج تصنيف .DEA ، وذلك لتحدد المجلات التي لا توجد في قوائم منشورات الأعمال لإجراء أداءً جيدًا بشكل متناسب مع تلك المراجع المعيارية ، وربما ينبغي تضمينها في قوائم تصنيف منشورات الأعمال . وتحديد المجلات التي لا يمكن تبرير إدراجها في تصنيفات منشورات الأعمال المستخدمة على نطاق واسع من خلال منهجية الدراسة.

- وتأتي دراسة **ريهام غنيم، (2016)** ، والتي سعت إلى استكشاف الدوريات الأجنبية البؤرية في مجال المكتبات والمعلومات وذلك من خلال التعرف على أعلى عشر دوريات حاصلة على معامل تأثير وفقاً بتقرير JCR، وقد رصدت الدراسة 2582 مقال منشور في الدوريات البؤرية، ثم قامت بتحليل اتجاهات الباحثين في التأليف والنشر، حيث توصلت إلى أن 72% من المقالات تم تأليفها بشكل جماعي، وأن 40% من المقالات ترجع جنسيات مؤلفيها إلى منطقة أمريكا وأوربا.

- تناولت دراسة **أحمد فايز،(2016)**، تحليل معامل تأثير الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، وذلك في 7 أدوات لقياس معامل تأثير الدوريات، وهي:(معامل تأثير تومسون رويترز ISI- ترتيب سيكماجو للدوريات والدول- مؤشر مركز دراسات العلم والتكنولوجيا- معامل تأثير المعهد الدورلي للمعلومات العلمية- معامل تأثير كشاف الاستشهاد المرجعية- معامل التأثير العالمي لمعهد مصادر المعلومات- معامل الاستشهاد Cite factor- معامل التأثير العربي.وقد استعرضت الدراسة وضع دوريات المكتبات والمعلومات في كل من الأدوات السابق عرضها، وبيان الدوريات التي تحصرها كل أداه من الأدوات، كما تضع ترتيباً للدوريات المتخصصة وفقاً لمعامل تأثير كل دورية. ولم تظهر أي دورية عربية متخصصة في جميع الأدوات، بما فيها مشروع معامل التأثير العربي فلم تظهر أي دورية عربية متخصصة على الرغم من تقدم 5 دوريات بطلب الانضمام إلى المشروع.

- دراسة **محمد فتحي عبد الهادي (2012)**، حول تقييم الدوريات الالكترونية، وتناولت الدراسة تقييم 6 دوريات الكترونية عربية متخصصة في المكتبات والمعلومات. وقامت الدراسة بعمل حصر شامل لجميع الدوريات العربية المتخصصة سواء كانت مطبوعة أو الكترونية، وحصرت الدراسة 55 دورية بهدف تقييم الدوريات محل الدراسة وفقا لعدد من المعايير وعناصر التقييم، تمثلت في تحليل المقالات المنشورة، والتوزيع الزمني والجغرافي للمقالات، المؤلفين وحياتهم، التحكيم العلمي، بناء محتوى الدراسة، البحث والاسترجاع، قواعد البيانات المكشفة فيها الدوريات.

- دراسة لعبد الكريم الزيد، 1996، حول تحليل الاستشهادات المرجعية لدوريات المكتبات العربية، لتقييم الدوريات العربية المتخصصة ومعرفة أيها أكثر استخداماً، وأيها أقل أستخداماً من قبل الباحثين، قامت الدراسة بتحليل الاستشهادات الواردة في 7 دوريات متخصصة في المكتبات والمعلومات تصدر في السعودية، وتم تحليل الاستشهادات في الفترة من 1987-1993، وفقاً للمنهج الببليومتري بهدف استكشاف الاتجاهات النوعية والكمية للمقالات، ثم تحليل الاستشهادات المرجعية لمعرفة الدوريات الساسية في التخصص، وتوصلت الراسة إلى أن مجلة المكتبات والمعلومات العربية هي أكثر الدوريات استشهاداً من قبل الباحثين ومجلة Library Trends هي اكثر الدوريات الأجنبية استشهاداً.

- وتأتي دراسة**" فهد الدوسري، (1992)**، لدراسة مدى الاعتماد على الاستشهادات المرجعية كمعيار لتقييم الدوريات في اختيار الدوريات للاقتناء بالمكتبات الجامعية، وقامت الدراسة بوضع عددة فروض حيث افترضت أن هناك علاقة إيجابية بين تكرار الاستشهادات المرجعية بدوريات معينة واقتنائها في المكتبة، وافترضت أن هناك علاقة سلبية بينهما، وقامت الدراسة بالتطبيق على دوريات جامعة الملك سعود في مجال الكمياء والفيزياء، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية في عدد الاستشهادات المرجعية واقتناء الدوريات في المكتبة ، كما توصلت إلى أن الاعتماد على توصيات أعضاء هيئة التدريس في اقتناء دوريات معينة لا يختلف كثيرا عن الاعتماد على تكرار الاستشهادات المرجعية.

- دراسة**" حشمت قاسم" (1980)**، قياس الأثر العلمي للدوريات العلمية، تناولت الدراسة تعريف مفهوم القياسات البيليومتريقا، والتي كانت تعرف في بدايتها بالاحصائيات الوراقية، استعرضت الدراسة تاريخ تطور القياسات البيليومترية والأساليب المختلفة لتقييم الدوريات العلمية من حيث محتوها وأثرها العلمي، حيث تناولت الدراسة بالتفصيل الحديث عن كشافات الاستشهادات المرجعية، ثم تطور أساليب القياسات البيليومترية والتي من أبرزها ظهور قانون لوتكا 1926، وبداية قانون برادفورد للتشتت، ثم صيغته الاحصائية المعروفة بقانون زيف، ثم معامل التأثير.

علاقة الدراسة السابقة بموضوع الدراسة الحالية:

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- أجمعت أغلب الدراسات السابقة في محور دراسات حول تقييم النخب للبحث العلمي على أهمية معرفة اتجاهات النخب ذات التأثير القوي، والتعرف على آرائهم التي يمكن أن تشكل إضافة لهذه النوعية من المجلات المتخصصة. فالبحث العلمي في مجال الإعلام شأنه شان البحث العلمي في كافة المجالات الأخرى يعاني من العديد من المشكلات المتعلقة بجودة البحوث كدراسة عبد الرؤوف **2017**، وفهمى **2017**، ورمزي **2017**، واتفقت الدراسات في هذه المحور مع ما جاء من نتيجة البحث الحالي على أن بحوث الإعلام لا تخضع إلى معايير تقييم مقننة، وأن هناك عقبات تقف في طريق نجاح بحوث الإعلام المحكمة منها ضعف الميزانيات المخصصة للبحث العلمي، و غياب السياسات الحكومية التي ترعى البحث العلمي، وهجرة الأدمغة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عودة والجوارين، 2016 ودراسة الكافي، **2012** في أن نظام البحث العلمي الحالي يعاني من العديد من نقاط الضعف، وكذلك حروش،2018 في تحليل واقع البحث العلمي.

- في المقابل لاحظ الباحث أن أغلب الدراسات التي أجريت حول معايير سياسات التحرير والنشر وأخلاقيات المهنة،تتفق في النتيجة الحالية للدراسة في أن البحوث في الدوريات العلمية تعاني من غياب معايير علمية يحتكم إليها المناقش والمحكم، كدراسة البشير،**2017** ودفع الله **2010** ، على المشكلات والتحديات التي تواجه عملية التحكيم العلمي في بيئة النشر العربية. والمشكلات التي تواجه عملية التحكيم العلمي في غياب الموضوعية، والتحيز، وسوء الاستخدام العلمي، والتحامل أو ترصد العيوب، والاحتيال وسوء الأداء العلمي، وأيضاً **فراج 2009**.ودراسة **Islam،2000** أنالنشر في الشرق الأوسط بحاجة إلى برامج تدريبية.

- أما بخصوص التزامات المجلات بأخلاقيات المهنة، تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة بشير 1989 التي تتطالب بضرورة توفير أخلاقيات التحكيم .ووضع آلية لاختيار المحكمين و معايير وضوابط مقننة وواضحة. أيضا لاحظ الباحث أن دراسات تقييم المحتوى وقياس الأثر العلمي للدوريات(معامل التأثير)، اعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي. كدراسة **قاسم 1980، الدهشان 2018 ، زينب وإبراهيم أبو الخير2017،محمود خليفة 2017، أحمد فايز 2016** .

- يظهر من المسح الأدبي وجود غياب تام للدراسات السابقة في قياس اتجاهات النخب الأكاديمية نحو آليات وطرق وأساليب التقييم المستخدمة في الدراسات الإعلامية المنشورة، وأن معظم الدراسات تتناول تقييم الدوريات الالكترونية العربية المتخصصة في المكتبات والمعلومات، وتحليل الاستشهادات المرجعية لدوريات المكتبات العربية، كذلك أهمية النشر العلمي وأهمية التصنيفات المختلفة للتقييم وتأثيرها في جودة المنتج المنشور، لذلك يتضح ندرة الدراسات التي ترتبط بشكل نظري واضح بالدراسة الحالية "قياس اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الدوريات العلمية المحكمة في مجال الإعلام"

- وقد استفاد الباحثان من جميع الدراسات السابقة في تحديد تساؤلات الدراسة الحالية وفرضياتها إلى جانب ما قدمته تلك الدراسات من طرق منهجية في تحديد العينات وأدوات القياس ، كذلك الاستفادة من الدراسات السابقة والعمل على ربطها بالدراسة الحالية بما يعزز من أهميتها.

3 الاطار النظري للدراسة

تعتبر المداخل للدراسة النظرية أحد دعائم البحث العلمي، حيث تمثل المرشد في تحديد اتجاهات الباحث في دراسة الظاهرة أو المشكلة العلمية، كما توجه الباحث في تحديد التساؤلات الصحيحة. لذلك في هذه الدراسة سوف نتعرض لمفهوم الدوريات العلمية، المجلة الالكترونية، دور المجلات العلمية المحكمة في الاتصال العلمي، كيفية قياس معامل التاثير، بالإضافة لنظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام ، اعتبارا بأننا نقيس اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الدوريات العلمية في الإعلام قياساً على معامل التاثير.

أولاً: مفهوم الدوريات العلمية:

لايوجد في الواقع تعريف متفق عليه لمفهوم الدورية رغم ما بذل من محاولات من قبل بعض الأفراد والمؤسسات. ويمكن القول أن الدوريات تنقسم إلى فئتين هما:

أ. الصحف بما في ذلك اليومية والأسبوعية وغيرها.(حمادة ، 1992، ص57).

ب. المجلات وتشمل العامة والمتخصصة.

كما أن هناك من حاول تقسيم الدوريات المتخصصة إلى ثلاثة اقسام مختلفة تتمثل في الآتي:(السالم ،2015،ص 22).

1. **الدوريات العلمية (البحثية):** وهي التي تخص أكثر من 50% من محتوياتها للبحث العلمي الموثق والمدعم بالبيانات والإحصاءات المختلفة.
2. **الدوريات شبه العلمية(التقنية):** وهي التي تخص أكثر من 50% من محتوياتها لمقالات تتعلق بالتجارب الشخصية، وعرض الآراء الذاتية.
3. **الدوريات الإخبارية (التحليلية):** وهي التي تخص أكثر من 50% من محتوياتها للاخبار المختلفة والتحليلات الإخبارية ضمن موضوع معين.

وحيث أن مجال الدراسة الحالية يتمحور حول **الدوريات العلمية في الإعلام وبذلك تعتبر متخصصة،** فيمكن تعريفها بأنها تلك الإصدارات التي تهتم بنشر البحوث والمقالات والدراسات الدقيقة المتعمقة الأصيلة حول موضوع محدد، مع الإشارة إلى المستجدات في الموضوع، ويتولى كتابة البحوث عادة جملة من المتخصصين في الموضوع، ممن لهم خبرة واسعة مثل العلماء والمفكرين وأساتذة الجامعة. وتمتاز المقالات بعلميتها وتركيزها واحتوائها على قائمة بالمصادر التي استند عليها الباحث في كتابة بحثه، ويهتم بهذا النوع من الدوريات فئة معينة من فئات المجتمع، وذلك لتخصصها الرئيسي وعلميتها، وصعوبة أسلوبها نسبياً، وتصدر الدوريات غالباً عن جهات علمية أو أكاديمية مثل الكليات والجامعات والمعاهد العلمية ، ومراكز البحوث، والجمعيات العلمية، وتظهر هذه الدوريات إما بعنوان مستقل ومتميز أو يكون عنوانها هو اسم الجامعة أو الكلية او الجمعية المصدرة لها. (عزام. 1990، ص78)

وهناك من ذهب إلى أنه مهما تعددت التعريفات لمفهوم الدورية العلمية، ومهما تباينت وجهات النظر حيال القضية، فإن هناك اتفاقاً بين الباحثين على أن الدورية تشمل كل منشور يصدر عن مؤسسة علمية، ويحررها مجموعة من الأفراد من ذوي الكفاءة العلمية، وتخضع مادتها العلمية لعملية تحكيم سرية بغرض التحقق من صلاحيتها للنشر.(ياغي، 1977، ص4)

وفيما يتعلق بقواعد النشر(شروط النشر):

يمثل النشر العلمي ، الطريق العلمي والفاعل، وأحد أهم المقاييس المستخدمة لتقدير مستوى الانتاج العلمي وأهم آليات مشاركة وإثراء المعرفة العلمية وإيصالها إلى من يحتاجها، وتحقيق متطلبات التبادل المعرفي، وغالباً ما يتم النشر بصفة عامة من خلال آليات عديدة تتمثل في المجلات العلمية المحكمة، وهي مجلات يتم فيها مراجعة البحث أو تقييمه من قبل محكمين متخصصين Peer Reviewers . (جمال دهشان، 2017).

فإن الدوريات تضع في العادة شروطاً يطلق عليها أحيانا (منهاج النشر) Instructions for Publishing وتختلف هذه الشروط من دورية لأخرى، وهي توضح النهج الذي ينبغي ان يتبع في الدراسات المقدمة للنشر. وهناك بعض الدوريات التي لا تلتزم بشروط معينة لنشر المقالات على صفحاته، بل توافق على ما يرد إليها بغض النظر عن الأسلوب المتبع في الكتابة وتوثيق المراجع. (الخليفي، 1421هـ، ص28)

ومن العرض السابق لمفهوم الدورية، نجد أن مصطلح الدورية قابل للاتساع والضيق، فقد يتسع المدلول بحيث يدخل تحته كل ما يصدر بصفة دورية منتظمة مثل الصحف والمجلات والحوليات والملاحق السنوية، وقد يضيق المعنى فيقتصر على المجلات المتخصصة التي تتمحور حول مجال محدد.(الحلوجي، 1394هـ، ص15).

ويشمل نطاق التغطية المجلات التي تصدر عن تلك المؤسسات في جميع مجالات المعرفة، ويمكن الحكم على المجلة بانها محكمة من خلال الاطلاع الفاحص على صفحة العنوان واستقراء منهجية النشر فيها.

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

وعلى الرغم من الاختلاف حول ماهية الدورية العلمية وهويتها، يرى الباحثان أن من أبرز شروط شخصية الدورية العلمية المتخصصة، أنها:

- تعتمد المنهج العلمي في بحوثها.
- تشترط التوثيق العلمي لنشر البحوث على صفحاتها ضمن مجال معرفي محدد.
- تخضع الدراسات المقدمة للنشر للتحكيم العلمي.
- تشترط على الباحثين الالتزام بقواعد النشر المنصوص عليها.

مفهوم التحكيم:

- يعرف التحكيم : هو توظيف المنهج العلمي في تقويم البحوث المقدمة قبل نشرها، وذلك من خلال إبراز نقاط القوة والضعف فيها وتحديد مدى صلاحيتها للنشر، وبالتالي فإن الدورية المحكمة أو البحث المحكم إنما يعني أنه تمت مراجعته بواسطة خبير أو مختص وكتب فيه تقرير حول صلاحيته (آل الشيخ، 1421)

معايير وأخلاقيات التحكيم:

- عُرف التحكيم على أنه عملية تقييم يقوم بهت خبراء في المادة التي سلمت للمجلة، إلا أن القيام بهذا الدور يبدو أنه أمر تكتنفه صعوبات لا تتعلق بالمحكم أو ضعف خبرته بل الأمر يتعلق بالمجلة نفسها، وما زالت العديد من المجلات تفتقد للمعيارية الداخلية بالشكل الذي يمكن المحكم من القيام بدوره.
- هذا يتعلق في جوانب كثيرة منه بشكل عرض بحث أو مقالة دورية وهو ما يعرف باسلوب المقال الدوري حيث فيها وعبرها تبرز الفرص المعيارية لقياس الأصالة والأفكار الجديدة وتقييم منائج الأبحاث القابلة للقياس والمعايرة فضلاً عن إتاحتها الفرص لمناقشة البحوث (دفع الله، 2010، ص132).

ثانياً: المجلة الإلكترونية:

بدأ الاهتمام منذ مطلع السبعينات من القرن العشرين الميلادي باستخدام الحاسوب في صناعة النشر، وذلك بسبب التزايد الملحوظ في تكاليف نشر المجلات المطبوعة من جهة، والنمو والتقدم في شبكات الاتصالات من جهة أخرى، (قاسم، 1416هـ،ص501) ومن ثم بدأت الأدبيات المتعلقة بموضوع الدوريات والمجلات العلمية تظهر في بداية الثمانينيات الميلادية، وكانت في مجملها تعكس تجارب استخدام الشبكات في تحكيم البحوث إلكترونياً قبل نشرها. وفي نهاية الثمانينيات ظهرت مفاهيم جديدة تتعلق بنشر رسائل البريد الإلكتروني، وحملت في طياتها مادة علمية تستحق النشر، وفي بداية التسعينات رسخت أهمية المجلة الإلكترونية بصفتها شكلاً جديداً للنشر.(السالم، 2015، ،ص45)

وبذلك تغيرت غالبية مفاهيم النشر العلمي، واتسع انتشار المجلات الإلكترونية، وذلك لقدرتها على التغلب على كثير من الصعوبات المرتبطة بالمجلات الورقية، بما في ذلك إجراءات النشر، والتحرير، والتحكيم، والطباعة، والإخراج، والإجراءات الإدارية، والمراسلات البريدية التقليدية. (صادق، 2000، ص8-13)

ويمكن تلخيص أبرز إيجابيات النشر الإلكتروني في اختار زمن إجراءات هيئة التحرير، وتخفيض التكاليف المترتبة عليها، إذ يمكن تلقي البحوث المقدمة للنشر من خلال البريد الإلكتروني، ومتابعة إجراءات مهماتها، بما يشمل عمليات التحكيم والحاجة إلى تعديل البحوث وإجازتها للنشر.(السالم،2015 ،ص45)

والحقيقة أن هناك جمهوراً واسعا من المتحمسين للنمط الإلكتروني في إصدار المجلات العلمية، وحجتهم في ذلك ان الخيارات التقنية المتاحة لتلك المجلات تجعلها قادرة على توظيف تقنية العصر في إثبات وجودها، وتوسيع رؤية جمهورها، وإحداث تغيرات جوهرية في الاتصال العلمي بين المتخصصين، والدفع بعجلة البحث العلمي خطوة نحو الأمام، ونحو ذلك من المزايا الأخرى التي ربما لا تتوافر عادة للمجلات الورقية(Ann C.Schafiner,pp239- 249) .

ولعل من أبرز الأسباب التي تقف خلف ظاهرة اعتماد الباحثين في المجلات العلمية المتخصصة التعرف على الباحثين الآخرين الذين لديهم الاهتمام نفسه، وتسجيل السبق العلمي، وإيجاد قنوات الاتصال المهني مع الباحثين في مختلف الأوساط العلمية، إضافة إلى نقل المعرفة للأجيال القادمة من خلال تلك الدوريات العلمية.

ونظراً للمكانة المرموقة التي تحتلها الدوريات العلمية والموضحة في السطور السابقة نجد أن الباحثين يحرصون دوماً على نشر بحوثهم في تلك الوسائط المعرفية بغرض تحقيق مكانة علمية متميزة في الوسط العلمي، والحقيقة أن هذا النشر لا يعبر عن قدرات هؤلاء الباحثين وانجازاتهم فحسب، بل يعد دليلا مهماً من دلائل تقدم الجامعات، وتقدم الدول التي ينتمون إليها. ولذلك يلقى الباحثون تشجيعاً لنشر بحوثهم من المؤسسات التي ينتمون إليها، ويمنحون جزاء ذلك الألقاب العلمية، وربما العلاوات المادية ايضاً.(بكري، 1422هـ، ص**73**).

ثالثاً: مفهوم معامل التأثير[1]:

يوفر "معامل التأثير العربي" تقييمًا كمِّيًا ونوعيًا لمدى جودة ورصانة المجلات العربية المتخصصة في جميع مجالات المعرفة البشرية، وذلك بهدف رصد النشاط العلمي العربي في أبرز قنواته التي تعد القناة الأساس في الاتصال العلمي بين الباحثين منذ ما يقرب من 350 عامًا وهي المجلات العلمية.

ومعامل التأثير هو مقياس لأهمية المجلات العلمية المحكَّمة ضمن مجال تخصُّصها البحثي، ويعكس معامل التأثير مدى إشارة الأبحاث الجديدة إلى الأبحاث التي نُشرت سابقًا في تلك المجلة والاستشهاد بها؛ وبذلك تعد المجلة التي تحظى بمعامل التأثير المرتفع أكثر أهمية وأكثر اعتمادًا عليها في المجتمع العلمي المتخصص، أكثر من غيرها.

ولا شك أن معامل التأثير Impact Factor هو أكثر معايير تقييم النشاط العلمي موضوعية، كما أنه أكثر تلك المعايير صلاحية وشهرةً وانتشارًا في التطبيق على مستوى العالم؛ الأمر الذي يتوافر له قواعد معلومات عالمية راسخة منذ أكثر من نصف قرن.

وتتصدى مؤسسة دار نشر العلوم الطبيعية Natural Sciences Publishing (NSP) ، تحت رعاية اتحاد الجامعات العربية؛ وبالتعاون مع بعض أبرز المؤسسات العلمية والبحثية الرصينة في العالم العربي وخارجه؛ على إعداد معامل التأثير العربى Arab Impact Factor، خدمة للمجتمع العلمي العربي ومؤسساته وباحثيه. وتحرص ((NSP على إصدار تقرير بمعامل التأثير العربي، بناء على الإجراء السابق، بصورة دورية. وقد تم مؤخرًا نشر تقرير معامل التأثير العربي لعام 2015.

http://confs.naturalspublishing.com/iciaif2017/page.asp?pgid=194

[1] معامل التأثير لمجلة ما في سنة معينة هو معدل عدد المرات التي تم الاستشهاد فيها من الأبحاث المنشورة في تلك المجلة خلال السنتين الماضيتين1، فإذا كان معامل التأثير لمجلة ما هو 3 في عام 2008 مثلاً تكون الأبحاث التي نشرت في السنوات 2007 و 2006 في تلك المجلة قد تم الاستشهاد بأبحاثها بمعدل 3 استشهادات لكل بحث، ويكون معامل التأثير قد حسب بالشكل التالي:

أ = مجموع عدد الاستشهادات التي تلقتها جميع الأبحاث المنشورة في تلك المجلة خلال سنوات 2006 و 2007

ب = عدد المواد التي يمكن الاستشهاد بها والتي نشرت في أبحاث المجلة خلال الأعوام 2006 و 2007

معامل التأثير = أ\ب ، ولا يمكن حساب معامل التأثير لمجلة ما إلا بعد مرور سنتين على تاريخ صدورها وتسجيلها في أحد الفهارس الإلكترونية، وقد تتأثر بعض المجلات بطريقة الحساب هذه عند عدم إصدارها لأي منشورات خلال سنة معينة، حيث أن طريقة الحساب مرتبطة بشكل مباشر بالفترة الزمنية التي تحسب فيها، لذا فإن تقارير استشهادات المجلات تورد أيضاً قيماً لمعامل التأثير محسوبة على فترة خمس سنوات

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

وتتبع مؤسسة ((NSP المعايير المتعارف عليها في المجتمعات العلمية، في فحص مدى إدراج المجلات المتخصصة كوثائق مصدرية؛ وذلك مثل توافر هيئة للتحرير بتلك المجلات، والنص بوضوح على خضوع مقالاتها للتحكيم العلمي، وانتظام صدورها، والتزامها على وجه العموم بأخلاقيات وأعراف النشر العلمي. ويقوم على النظر في المجلات العربية على ضوء تلك المعايير، نخبة من العلماء والباحثين المتخصصين فى المجالات العلمية المختلفة.

ويتم إجراء التقييم من خلال تحليل عوامل متعددة، مثل استعراض عدد الاستشهادات بالبحوث المنشورة في هذه المجلات من قِبل المجلات الأخرى، والأصالة والجودة العلمية للبحوث المنشورة، والجودة التقنية لهيئة التحرير، ونوعية التحرير، وانتظام صدور المجلات، ونظام تحكيم البحوث فيها، فضلًا عن الالتزام بأخلاقيات البحث والنشر العلميين.

والجدير بالذكر أن معامل التأثير العربي لا يُستخدم فقط للتقييم العلمي والأكاديمي للمجلات العلمية وتميزها، وإنما أيضا لتقييم أداء للباحثين والجامعات والمؤسسات البحثية والتخصصات الموضوعية وللأداء العلمي في المجتمعات العلمية على العموم.

أهمية معامل التأثير العربى Factor Arab Impact

- تعريف الباحثين العرب بأبرز المجلات العلمية في تخصصاتهم الموضوعية، وفقا لمعامل التأثير؛ بما يتيح الفرصة لهم للنشر في تلك المجلات البارزة.
- مساعدة الهيئات العربية لمنح الجوائز في العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية وأيضا لجان الترقية العلمية في الجامعات العربية على الكشف عن أبرز المجلات العربية في تخصصاتها العلمية، والكشف عن معامل التأثير الفعلي لكل مجلة من هذه المجلات ومعامل التأثير للباحثين العرب .
- تعريف دور النشر العربية القائمة على إصدار المجلات العلمية، بمدى تأثير تلك المجلات في تخصصاتها الموضوعية؛ وبما يتيح الفرصة لهم للارتقاء بمستوى تلك المجلات.
- تعريف الباحثين العرب بمدى تأثيرهم العلمي من خلال الإشارات المرجعية إلى دراساتهم المنشورة في المجلات المتخصصة العربية الرصينة.

رابعاً: نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام

- مفهوم المسؤولية الاجتماعية

المسؤولية الاجتماعية هو مفهوم غربي انتقل للإعلام في مجالي الاقتصاد والعلاقات الدولية، حين دعت التطورات الاقتصادية إلى التزام المنشآت الصناعية الامريكية بمسؤولياتها الاجتماعية.(حسام الدين، 2003،ص17) فبعد أم تعرضت نظرية الحرية للكثير من الملاحظات كان لابد من ظهور نظرية جديدة في الساحة الإعلامية. (عبد الله، 2010، ص100)

عرف محمد منير حجاب المسؤولية الاجتماعية بأنها استعداد يكتسبه الفرد، يساعده على المشاركة مع الآخرين فيما يقومون به من عمل، والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها، ويقبل الدور الذي اقرته الجماعة له، ويعمل على تنفيذه ومحاولة الانسجام مع الجماعة التي يعيش فيها، وأنها تعني عملاً أو نشاطاً هادفاً في أي موقعأو بعد من ابعاد المسؤولية الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد والجماعات وبين التجمعات المحلية وبين المجتمع العام. (حجاب، 2004، ص14)

تتطورت نظرية المسؤولية الاجتماعية ببطء في إطار تطورات اجتماعية واسعة النطاق، ومن هذه التغيرات: ارتفاع نسبة التعليم، واهتمام الناس بالقضايا العامة، وزيادة انتقادهم لممارسات وسائل الإعلام.(خليفة ، شرين ،2015، ص34)

والمسؤولية الإعلامية يتم ادراكها من خلال ثلاثة مستويات وهي:

1. القيام بالوظائف الممكنة أو الأدوار الاجتماعية الملائمة، وتشمل الوظائف السياسية، والتعليمية، ووظائف الخدمات، والوظيفة الثقافية.
2. معرفة المبادئ التي ترشد الإعلام إلى تحقيق الوظائف السابقة بطريقة إيجابية أو مسؤولة.
3. معرفة أنواع السلوك الذي يجب مراعاته من جانب الإعلاميين لتحقيق هذه المبادئ الإرشادية.

- أسس نظرية المسؤولية الاجتماعية

أشار دنيس ماكويل D.Maquail إلى مجموعة من الأسس والمبادئ لنظرية المسؤولية الاجتماعية: .

1. على وسائل الإعلام مسؤوليات تجاه المجتمع يجب أن تقوم بها لتحصل على ثقة الجمهور.
2. ضرورة أن تنشر وسائل الإعلام ما يميز بالحقيقة والعدالة والدقة والمصداقية والتوازن.
3. يجب أن تكون وسائل الإعلام حرة، وأن تعمل على تنظيم نفسها ذاتياً.
4. يجب أن تلتزم وسائل الإعلام بمجموعة من القوانيين ومواثيق الشرف الصحفي والمعايير المهنية.

- الاستفادة من نظرية المسؤولية الاجتماعية في الدراسة الحالية

ترتكز نظرية المسؤولية الإجتماعية للإعلام، على احساس الإعلاميين، سواء كانوا فنيين أو أكاديميين، يعملون في المؤسسات الإعلامية أو مراكز البحوث، أو الجامعات، إلخ ..... بضرورة مراعاة أخلاقيات المهنة والواجبات المهنية تجاه المجتمع، بحيث تصبح الرسالة الإعلامية أكثر مثالية.

من هنا وجد الباحثان ضرورة فهم الوظائف والأدوار الاجتماعية التي تؤديها الدوريات العلمية والمجلات من وجهة نظر النخبة الأكاديمية، وذلك عملاً بمسؤولياتها الاجتماعية، وفهم المبادئ التي تستند إليها هذه الدوريات العلمية، لتحقيق واجباتها تجاه المجتمع .

- تساؤولات الدراسة

1. ما هو واقع النشر العلمي لبحوث الإعلام في المجلات العلمية المحكمة؟.
2. ما هي نوعية الدراسات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة؟.
3. ما مدى الاعتقاد بأن أسلوب المجاملة هو الأسلوب الشائع في تقييم النشر في المجلات؟
4. ما مدى اعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي؟.
5. ما مدى خضوع بحوث الإعلام المنشورة في مجلات الاعلام إلى معايير تقييم مقننة.
6. هل هناك معايير علمية يحتكم اليها المناقش والمحكم؟.
7. ما هي العقبات التي تقف في طريق نجاح بحوث الإعلام المحكمة والمنشورة؟.
8. ما مدى التزام المجلات العلمية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر النخبة الأكاديمية؟.

- فروض الدراسة

1. توجد فروق ذات دلالة احصائية في واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة للأساتذة الجامعيين العاملين المواطنين أو الوافدين باختلاف الدولة (الإمارات – مصر – السودان).

2. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة و التزام المجلات العلمية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر النخبة الأكاديمية.:

3. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي و خضوع بحوث الإعلام إلى معايير تقييم مقننة.

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

4. وجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التزام المجلات العلمية بأخلاقيات المهنة و اعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي.
5. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة والاعتقاد بأن أسلوب المجاملة هو الأسلوب الشائع في تقييم النشر في المجلات المحكمة.

- **تعريف المتغيرات (المفاهيم والمصطلحات)**

الاتجاهات: تعرف بأنها "إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، وما يكاد يثبته الاتجاه حتى يمضي مؤثراً وموجها لإستجابات الفرد للأشياء والمواقف المختلفة فهو بذلك ديناميكي عام. (أبومغلي، 2002م،ص57). وعرف البورت 1935 الاتجاه بأنه" حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تاثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي ترافق هذه الاستجابة، ويقصد بذلك أن الاتجاه يتكون من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد، فليس الاتجاه سمة فطرية أو موروثة وإنما هو ميل مكتسب بالخبرة والتقليد والمحاكاة والتفاعل مع البيئة الاجتماعية والمادية للفرد.(ربوح ، 2008-2009 ، ص 64-65)، **فيمايقصد بالاتجاه في هذه الدراسة،** وجهة النظر أو الموقف الذي يحمله الأكاديمي ويتبناه نحو النشر في الدوريات العلمية المحكمة، سواء بالموافقة أو المعارضة أو الحياد.

النخبة الاكاديمية: هي مجموعة صغيرة من الأشخاص المسيطرين على موارد مالية ضخمة وقوة سياسية تأثيرية كبيرة. بشكل عام، النخبة تعني مجموعة من الأشخاص الأكثر قدرة من غيرهم. لازويل عرفها بأنها "تلك الطبقة التي تتميز بقدرتها على التأثير أكثر من غيرها مع جنيها لنتائج ملموسة بفعل هذا التأثير". (الشيمي ، https://democraticac.de/?p=26489).

الأستاذ الجامعي: هو ذلك الشخص الذي يشترك مع طلابه في تحقيق النمو الذاتي الذي يصل إلى أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة ويشترط في هذا الشخص أن تتوفر لديه مؤهلات تربوية علمية ومن بينها شهادات الدراسات العليا والدراسات المعمقة وشهادات الماستر والماجستير والدكتوراه،والتي تخوله القيام بمهام التدريس والإشراف و التأطير والبحث العملي. (غربي، 2012، ص 1.)

المجلات العلمية: يقتصر مفهوم المجلة العلمية على المطبوع الذي يصدر بشكل دوري عن جمعية أو مؤسسة أكاديمية، ويحتوي على مقالات علمية متخصصة، وتستمر في الغالب في الصدور (برجس ، 1990م).. ويهتم المتخصصون عادة بهذا النوع من المصادر العلمية لكونها تغذيهم بأحدث المستجدات في مجالات اهتمامهم .فيما عرف الباحثان المجلة العلمية **إجرائيا بأنها:** هي عبارة عن مجلة تنشر بحوثًا متخصصة في مجال محدد بعد التحكيم وهذه البحوث من قبل عدد من المتخصصين في نفس المجال وتعتبر المنصة الأولى التي يستخدمها الباحثون عادة لنشر آخر ما توصلوا إلية من نتائج .

الدوريات المتخصصة: يطلق مصطلح الدوريات Periodicals وبخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية على جميع المطبوعات التي تظهر بصورة دورية في فترات زمنية محددة، وبشكل منتظم أو غير منتظم، ولها عنوان متميز، وتحمل أرقام تسلسلية متعاقبة وتاريخاً معيناً، ويفترض أن تستمر في الصدور دون انقطاع مهما طال الزمن، ويدخل ضمن هذا المفهوم الواسع الصحف والمجلات بانواعها.(عزام ، برجس. 1990)

وتعرف بأنها الدوريات التي تهتم أساسًا بنشر مواد تمثل إضافات فعلية إلى المعرفة في أحد المجالات المتخصصة، أو مواد تستعرض موقف المعلومات أو الإنتاج الفكري في موضوع تخصصي معين، لصالح الباحثين أو الممارسين في هذا المجال. (حشمت قاسم،1993،ص437)

- **مجالات الدراسة**

المجال البشري: النخب الأكاديمية المتخصصة في مجال الإعلام.

المجال الزماني: فيما يتعلق بالفترة الزمنية فقد تناول الباحثان فترة العام الدراسي 2017-2018م، وقد وقع اختيار الباحثان على هذه الفترة، باعتبارها الفترة التي ازداد فيها الاهتمام من قبل الجامعة بتصنيف المجلات العلمية المحكمة، علاوة على تزامن هذا الاهتمام مع فترة قيام المؤتمر...

المجال المكاني: الإمارات العربية المتحدة – مصر - السودان ، وقع اختيار الباحثان علي عينة من الأكاديميين في العلوم الإنسانية من حملة الدكتوراه حيث تم توزيع عدد (200) استبانة على أفراد المجتمع، تمت الاستجابة على (150) وهو ما تم أجراء الدراسة عليهم.

الإجراءات المنهجية للدراسة:-

- **نوع الدراسة ومنهجها**

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية(حسين، سمير، (2006)) التي تهتم برصد وتوصيف الظاهرة محل الدراسة، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة. وهي " **اتجاهات النخب الاكاديمية نحو الدوريات العلمية في الإعلام قياساً على معامل التأثير**" وتقوم الدراسة بتحليل البيانات التي جمعت من المبحوثين واستخلاص النتائج منها باستخدام منهج المسح الإعلامي.

- **مجتمع وعينة الدراسة**

أ. **مجتمع الدراسة:-** يمثل مجتمع الدراسة عينة عشوائية (طابع ،(2001) من النخب الاكاديمية من حملة الدكتوراه ومن جنسيات عربية هي(الإمارات، مصر، السودان)، علاوة على عملهم في مهنة التدريس، والتي تتيح لهم الاطلاع على ما يدور في مجال النشر العلمي ومتطلباته، كما أن أفراد العينة لديهم الالمام بالعديد من الأفكار التي يمكن أن تصب في مصلحة البحث.

ب. **عينة الدراسة:** حيث تم توزيع عدد (200) استبانة على أفراد المجتمع، تمت الاستجابة من قبل **(150)** مفردة وهو ما تم إجراء البحث عليهم:

أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد في دراستنا على استمارة الاستبيان الإلكترونية لجمع البيانات الميدانية، وقد أستخدم الباحث هذه الأداة من خلال عينة عشوائية من النخب الاكاديمية في العلوم الانسانية، باعتبارهم من المتابعين لاليات وسياسات النشر العلمي والتحكيم العلمي ومتطلباته في الوطن العربي.

اختبار الصدق والثبات :

صدق الإستبانة : يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، (جودت، 2007م) كما يقصد بالصدق " شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" .

ولاختبار قدرة صحيفة الاستقصاءعلى قياس ما استهدف قياسة(إمام،1989، ص53-54) قامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام ممن تتوفر فيهم االخبرة والممارسة المهنية[2]، للتأكد من مدى صدق الاستبيان ، الذين أفادوا ببعض التعديلات والإضافات، وتم الأخذ بها. وذلك من أجل تحقيق أهداف الدراسة الميدانية والحصول على المعلومات المطلوبة، فقد تم اعتماد إجراءات عملية للقياس، وذلك بطريقة كمية "**Quantitative**[3]" ونوعية "**Qualitative**[4]" بحيث تم تصميم استمارة لاستيفائها من عينة من النخب الاكاديمية تم اختيارهم بطريقة علمية.

2 د. مصطفي الطائي، أستاذ الإذاعة والتلفزيون المشارك- كلية الإعلام جامعة عجمان
د. خالد خلف الله ، أستاذ العلاقات العامة المساعد - كلية الإعلام جامعة عجمان
د. بشير صالح. أستاذ العلاقات العامة – جامعة العلوم والتكنولوجيا

3 Quantitative هو المتغير الذي يُعبر عنه بالمقدار .

4 Qualitative(ذكور وإناث) هو المتغير الذي يصنف الأشياء كالجنس .

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

أما فيما **يتعلق بمعامل الثبات،** فقد تم توظيف طريقة الاختبار وإعادة تطبيقه بفارق زمني مدته أسبوع واحد على 15 مفردة تمثل 10% من إجمالي مفردات العينة بهدف التعرف على مدي صلاحية الأداة للتطبيق الميداني، وذلك لمواجهة أي عيوب في الاستبيان فيما يختص بتصميمها أو من حيث طول الأسئلة أو قصرها، وضوحها أو غموضها، فضلاً عن مدى تغيرها وما يستتبعها من مشكلة البحث وحلولها المحتملة، أما فيما يتعلق بالعمل الميداني فقد قام الباحث بتصميم استبيان الكتروني وهو أحد الطرق التي يمكن استخدامها لتوزيع الاستبيانات، كما أنه يصلح في حالة العينة العمدية. وتم حساب **معامل الثبات** لأداة الدراسة باستخدام معامل (**Cronbach Alpha**) فكانت نسبة التأكد على جميع فقرات الاستبيان (96%) وهي نسبة عالية تؤكد إمكانية استخدام الأداة للقياس.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Science" SPSS

وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

-التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

-معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين متغيرين.

-اختبار كا2 (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal)

-اختبار (T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio)

-تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Analysis of Variance) المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio)

-الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي ((Least Significance Difference والمعروف اختصارا باسم (LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائيا بينها.

4 نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج العامة للدراسات المسحية:

خصائص عينة الدراسة.

الفئة	الاستبانات الموزعة	الاستبانات المستردة
الأمارات	80	50
مصر	60	50
السودان	60	50
المجموع	200	150

	الدولة	ن	متوسط	انحراف معياري
واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة	الامارات	50	2.3	0.729
	مصر	50	2.3	0.729
	السودان	50	2.2	0.708
	جملة	150	2.3	0.718

المدخل الطبيعي أو البديهي للدراسة الميدانية هو التعرف على خصائص العينة المدروسة، ويوضح الجدول السابق أنه تم توزيع 200 استمارة على عينة عشوائية في الدول الثلاث بنسبة (80 استمارة في الإمارات، و 60 استمارة في مصر ، و60 استمارة في السودان) وكانت الاستمارات المستردة 50 استمارة لكل دولة، ولذلك تم التعامل مع 150 مفردة في المعالجات الاحصائية بمتوسط 2.3، وبانحراف معياري 0.729. وهذا يعني الأطمئنان إلى كفاية العينة وسلامة النتائج.

جدول (1) يوضح الرتبة الوظيفية.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
أستاذ مساعد	90	%60
أستاذ مشارك	45	%30
بروفيسور	15	%10
المجموع	150	%100

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

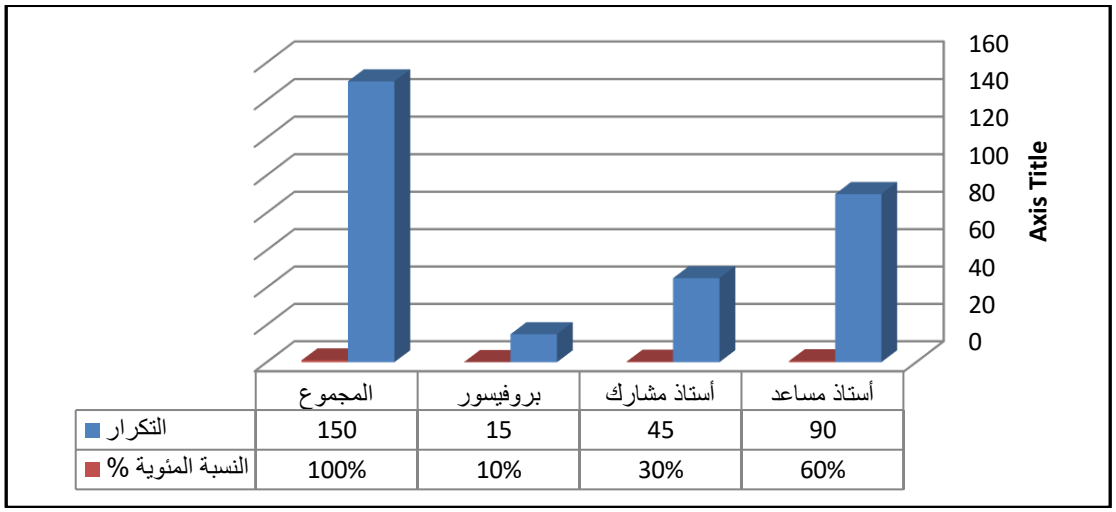

	المجموع	بروفيسور	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد
التكرار	150	15	45	90
النسبة المئوية %	100%	10%	30%	60%

يتضح من الجدول أعلاه، أن 60% من مجتمع البحث من رتبة الأستاذ المساعد، وأن 30% من رتبة الأستاذ المشارك ، وأن 10% يعملون في رتبة البروفيسور.
تطلق تسمية الدكتور أكاديميا على الحاصل على شهادة دكتوراه في أي من العلوم، ومنها اللاهوت وعلم اللغة والطب...إلخ. وتعرف عالميا بأنها دكتوراه فلسفة Doctorate of Philosophy، واختصارها . PhD

أما بالنسبة للبحث الحالي يلاحظ كثرة العدد والنسبة في رتبة الأستاذ المساعد وفي اعتقادي أن الفجوة الزمنية بين رتبة الأستاذ المساعد والمشارك عادة تكون أكبر، حيث عادة ما ينتظر الأستاذ المساعد سنوات معينة حتى يسمح له بالانتقال للرتبة الأعلى، يلاحظ كذلك عدد الحاملين للقب "بروفيسور" أقل بكثير من أولئك الذين يحملون شهادة الدكتوراه أو من الذين يحملون رتبا أدنى، كالأستاذ المساعد أو المشارك. يلاحظ كذلك أن مجموع نسبة الأستاذ المساعد والمشارك بلغت 90% وهي نسبة تؤكد على تميز أفراد العينة الذين شاركوا في البحث من خلال مناقشتهم ومشاركتهم في تقييم بحوث علمية نشرت أو ستنشر في مجلات ودوريات محكمة.

السؤال الأول: ما هو واقع النشر العلمي لبحوث الإعلام في المجلات العلمية المحكمة؟.

جدول (2) يوضح واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة.

الفئة	الاستجابات		كا2	مستوى المعنوية د.ح3
	التكرار	النسبة المئوية		
ممتاز	6	%4	88.560	0.001
جيد	45	%30		
متوسط	81	%54		
ضعيف	18	%12		
المجموع	150	%100		

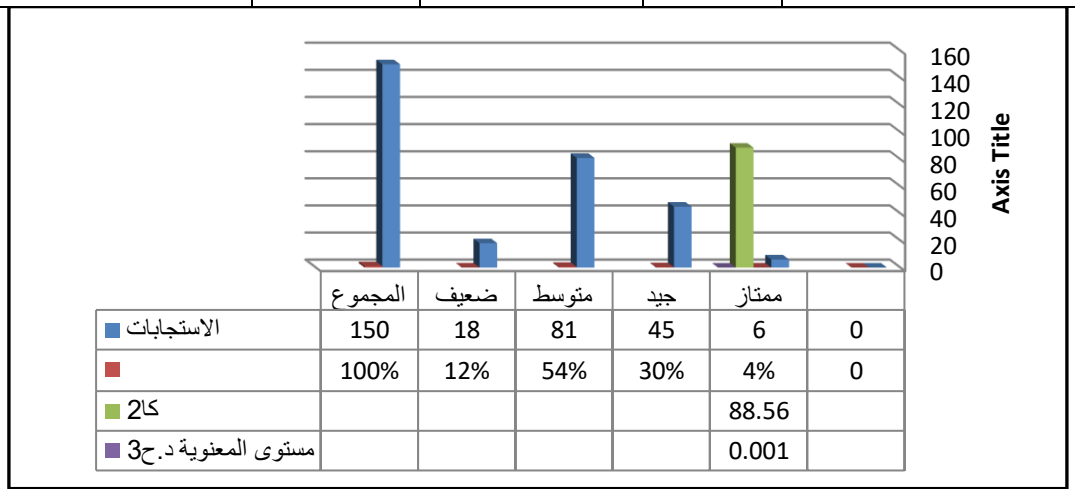

	المجموع	ضعيف	متوسط	جيد	ممتاز	
الاستجابات	150	18	81	45	6	0
	100%	12%	54%	30%	4%	0
كا2					88.56	
مستوى المعنوية د.ح3					0.001	

يتضح من الجدول أعلاه، أن نسبة 54% من مجتمع البحث يرون أن واقع النشر العلمي في مجال الإعلام في المجلات العلمية وسط، وأن نسبة 30% من مجتمع البحث يرون أنه جيد، ونسبة 12% ترى أنه ضعيف، في حين يرى 4% أنه ممتاز.

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

يلاحظ أن مجموع نسبة ممتاز وجيد بلغت 34% ، في حين 66% لنسبة وسط وضعيف، هذا يدل دلالة واضحة على أهمية إخضاع طرق تقييم البحوث والدراسات العلمية التي ستنشر في الدوريات والمجلات المحكمة للتقييم والمراجعة. وهذا يفرض ايجاد معايير تقييم حقيقية وعادلة. فالبحث العلمي في مجال الإعلام شانه شان البحث العلمي في كافة المجالات الأخرى يعاني من العديد من المشكلات المتعلقة بجودة البحوث، لكن بشكل عام تعتبر أهم الأسباب التي تقف وراء رفض بعض المجلات العلمية لنشر الأبحاث وهي: (فوزي رجب،2017،http://arsco.org/article-detail):

أولاً / الأسباب العامة وتتعلق بالنقاط الآتية:

- عدم أهمية الموضوع.
- عدم أصالة الموضوع.
- الموضوع لا يقع ضمن اهتمامات المجلة.
- المعلومات لا تتسم بالحداثة ولذلك أصبحت غير وثيقة الصلة بموضوع البحث.
- النتائج مشكوك فيها.

ثانياً / الأسباب العلمية

- الفروض غير واضحة.
- تصميم ضعيف للدراسة.
- عينة غير ممثلة لمجتمع الدراسة.
- الأساليب الإحصائية غير ملائمة أو تم تطبيقها بطريقة غير صحيحة.
- استخدام مراجع لا تتسم بالحداثة المطلوبة.

ثالثاً / الأسباب المتعلقة بالتقديم والأسلوب

- التنظيم الغير جيد.
- أسلوب الكتابة الغير علمي.
- الأخطاء التي تقع بسبب الإهمال وعدم المبالاة.
- الاقتباس السيء وعدم دقة التوثيق.

رابعاً / أسباب تتعلق بأخلاقيات البحث

- الانتحال المباشر
- التزوير، التلفيق
- كتابة أسماء مؤلفين لم يشاركوا في البحث.
- عدم كتابة أسماء كل المؤلفين الذين شاركوا بصورة فعلية في البحث.

يتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد العينة في واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة حيث كانت قيمة كا2= 88.560 وهي دالة عند درجة حرية 3 ومستوى معنوية 0.001.

السؤال الثاني: عن نوعية الدراسات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة؟

جدول (3) يوضح نوعية الدراسات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة.

الفئة	الاستجابات ن=150		الترتيب	كا2	مستوى المعنوية د.ح 1
	التكرار	النسبة المئوية			
الدراسات المنشورة تخضع للتقييم والتحليل العلمي	100	%66.7	2	16.667	0.001
الدراسات المنشورة تخضع للتوازن في الموضوعات الإنسانية والعلمية	70	%46.7	4	0.667	0.414 غير دالة
الدراسات المنشورة تفتقد التقييم العلمي	90	%60	3	6.000	0.05
نوعية الدراسات المنشورة تتلاءم مع الواقع المجتمعي	105	%70	1	24.00	0.001
أخرى تذكر	6	%4	5	126.960	0.001

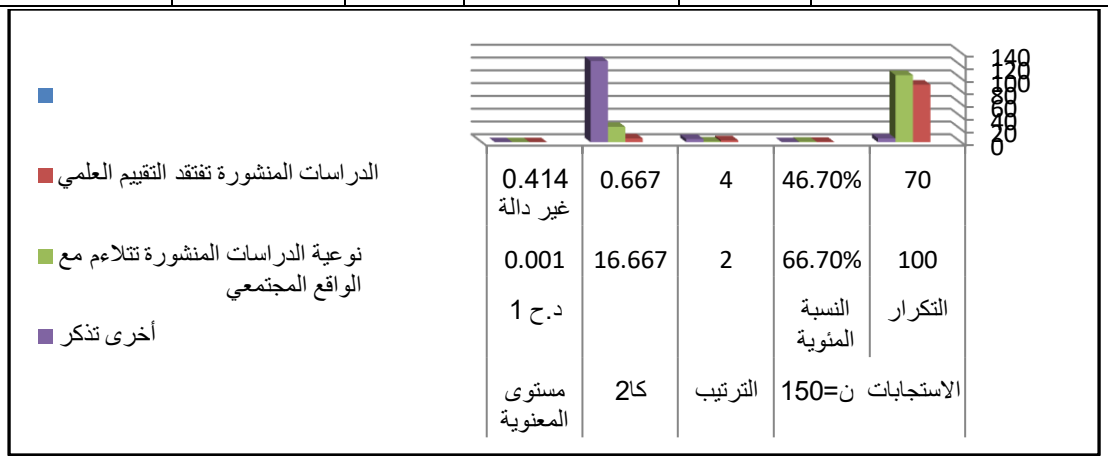

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

يتضح من الجدول أعلاه، أن 70% من مجتمع البحث يرون أن نوعية الدراسات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة تتلاءم مع الواقع المجتمعي، وأن نسبة 66.7% من مجتمع البحث يرون أن الدراسات المنشورة تخضع للتقييم والتحليل العلمي، و 60% منهم يرون أن الدراسات المنشورة تفتقد التقييم العلمي، في حين يرى 46.7% منهم أن الدراسات المنشورة تخضع للتوازن في الموضوعات الإنسانية والعلمية.

يتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة في نوعية الدراسات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة حيث كانت قيم كا2 دالة عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية اقل من 0.05, بينما لم يكن بينهم فروق في الدراسات المنشورة تخضع للتوازن في الموضوعات الإنسانية والعلمية حيث كانت قيم كا2 غير دالة عند مستوى 0.05.

السؤال الثالث: ما مدى اعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي؟.

جدول (4) يوضح مدى اعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي.

الفئة	الاستجابات		كا2	مستوى المعنوية د.ح4
	التكرار	النسبة المئوية		
موافق بشدة	30	%20	53.267	0.001
موافق	27	%18		
موافق إلى حد ما	63	%42		
غير موافق	20	%13		
غير موافق بشدة	10	%7		
المجموع	150	%100		

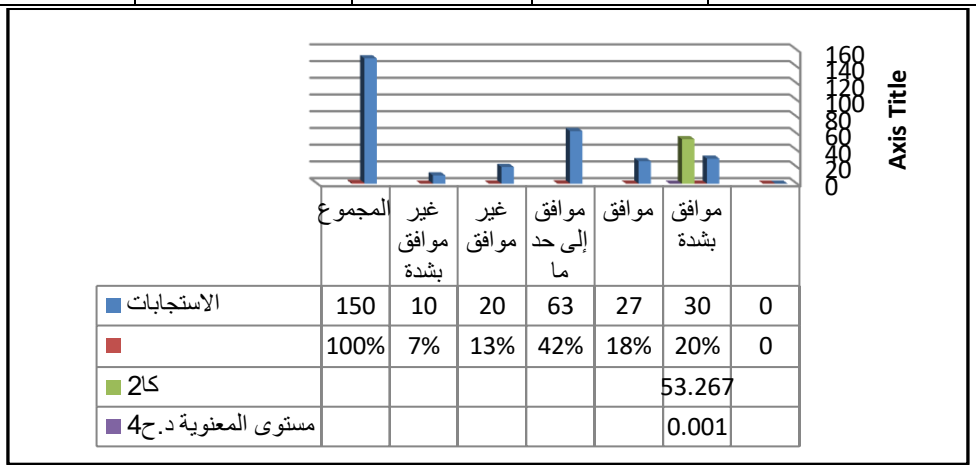

يتضح من الجدول أعلاه، أن 20% من مجتمع البحث موافقون بشدة، و18% موافقون، على اعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي، فيما موافق إلى حد ما نسبة بلغت 42%، فيما رأت نسبة بلغت 12%، و7% من مجتمع البحث أنهم غير موافقون، وغير موافقون بشدة ويرون أن النخبة الأكاديمية لا تعتمد للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي.

يلاحظ أن الذين يوافقون ويوافقون إلى حد ما بلغت نسبتهم 80%، مما يعطى مؤشراً على اعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي.

يتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد العينة في مدى اعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي حيث كانت قيمة كا2= 53.267 وهي دالة عند درجة حرية 4 ومستوى معنوية 0.001

السؤال الرابع: ما مدى خضوع بحوث الإعلام المنشورة في مجلات الاعلام إلى معايير تقييم مقننة؟

جدول (5) يوضح مدى خضوع بحوث الإعلام المنشورة في مجلات الاعلام المحكمة إلى معايير تقييم مقننة.

الفئة	الاستجابات		كا2	مستوى المعنوية د.ح4
	التكرار	النسبة المئوية		
موافق بشده	42	%28	76.200	0.001
موافق	21	%14		
موافق إلى حد ما	66	%44		
غير موافق	9	%6		
غير موافق بشده	12	%8		
المجموع	150	%100		

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

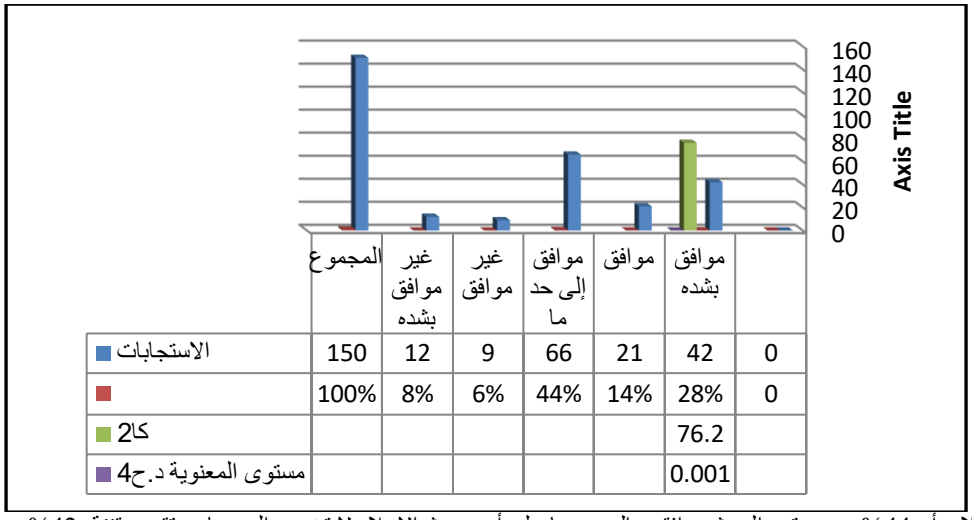

	المجموع	غير موافق بشده	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشده	
الاستجابات	150	12	9	66	21	42	0
	100%	8%	6%	44%	14%	28%	0
كا2						76.2	
مستوى المعنوية د.ح4						0.001	

يتضح من الجدول أعلاه، أن 44% من مجتمع البحث موافقون إلى حد ما على أن بحوث الإعلام لا تخضع إلى معايير تقييم مقننة، 42% موافقون بشدة وموافقون، فيما ذهبت نسبة قدرها 14% إلى عدم الموافقة على ذلك.

يلاحظ التشابه بين النتيجة أعلاه ونتيجة الجدول رقم (3-4) ويلاحظ هنا أن نسبة 86% تعتقد وترى أن بحوث الإعلام لا تخضع إلى معايير تقييم مقننة.

يمكن القول أن معاناة الوطن العربي في مجال البحث العلمي الذي لا يجد اهتماماً كبيراً من قبل المسئولين والحكومات، انعكست سلباً على تصنيف الجامعات العربية، مقارنة بغيرها في آخر تقرير صادر في شأن مستويات 500 جامعة على مستوى العالم، لم تكن من بينها سوى جامعة عربية واحدة، صنفت وفق المعايير المعتمدة كقاعدة يحتكم عليها، وفي مقدمتها مدى الاهتمام بالبحث العلمي كمّاً ونوعاً وصرفاً مالياً، والغريب أن الجامعة في الترتيب ما بعد الرقم 400.

وهذا ما يضع إمامنا كباحثين عبئا ثقيلا بضرورة التنبيه إلى الخطورة التي يمكن أن نلحق بالحامعات ومراكز البحث العلمي ، فإذا غاب البحث العلمي الرصين تعطلت بنا عجلة التقدم ووقنا عن ملاحقة الركب العالمي.

يتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد العينة في مدى خضوع بحوث الإعلام إلى معايير تقييم مقننة حيث كانت قيمة كا2= 76.200 وهي دالة عند درجة حرية 4 ومستوى معنوية 0.001

السؤال الخامس: هل هناك معايير علمية يحتكم اليها المناقش والمحكم؟.

جدول (6) يوضح غياب معايير علمية يحتكم اليها المناقش والمحكم.

الفئة	الاستجابات		كا2	مستوى المعنوية د.ح4
	التكرار	النسبة المئوية		
موافق بشدة	45	%30	79.200	0.001
موافق	27	%18		
موافق إلى حد ما	63	%42		
غير موافق	12	%8		
غير موافق بشدة	3	%2		
المجموع	150	%100		

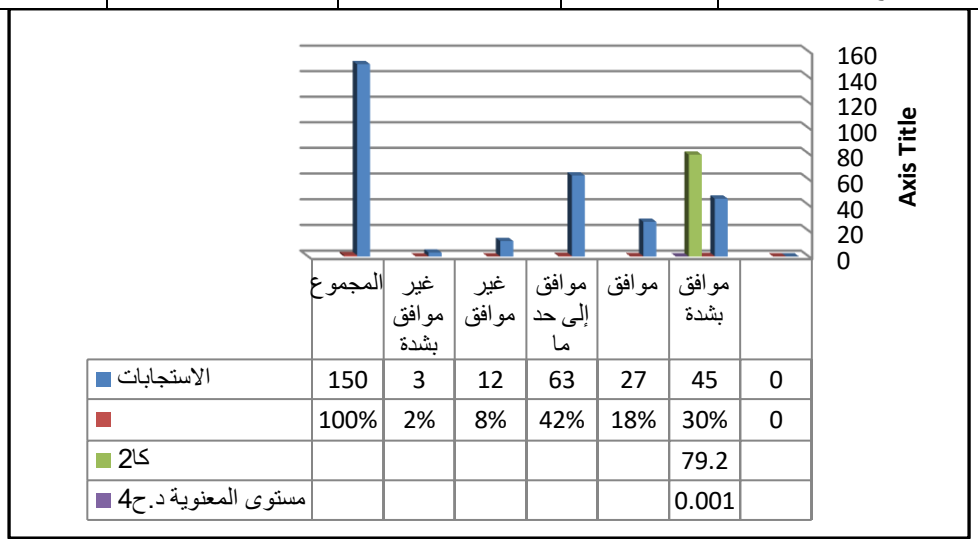

	المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	
الاستجابات	150	3	12	63	27	45	0
	100%	2%	8%	42%	18%	30%	0
كا2						79.2	
مستوى المعنوية د.ح4						0.001	

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

يتضح من الجدول أعلاه، أن 30% من مجتمع البحث موافقون بشدة، و18% موافقون على أن البحوث في الدوريات العلمية تعاني من غياب معايير علمية يحتكم إليها المناقش والمحكم، في حين 42% موافقون إلى حد ما، وذهب 10% إلى أنهم غير موافقون ويرون أن تقييم البحوث بها معايير علمية يحتكم إليها المناقش .
من خلال النتيجة أعلاه نلاحظ أن نسبة موافقون بشدة وموافقون 48%، بالإضافة لموافقون إلى حد ما وصلت النسبة 90% ترى أن مجال دراسات الإعلام والاتصال تعاني من غياب معايير علمية يحتكم إليها المناقش والمحكم والاكتفاء بالتوجيه العام ، واتخاذ الإشراف وسيلةً كسبٍ مادي لدى البعض بسبب ضغط متطلبات الحياة يقابله شح في المدخول المالي فضلا عن ترقي البعض منهم إلى مراتب علمية غير مؤهلين لها بسبب الخلل في تعليمات الترقيات العلمية وآلياتها.
يتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد العينة في مدى معاناة مجال الدوريات العلمية في الإعلام من غياب معايير علمية يحتكم اليها المناقش والمحكم حيث كانت قيمة كا2= 79.200 وهي دالة عند درجة حرية 4 ومستوى معنوية 0.001

السؤال السادس: ما هي العقبات التي تقف في طريق نجاح بحوث الإعلام المحكمة والمنشورة؟

جدول (7) يوضح أهم العقبات التي تقف في طريق نجاح بحوث الإعلام المحكمة والمنشورة.

الفئة	الاستجابة ن=150		الترتيب	كا2	مستوى المعنوية د.ح 1
	التكرار	النسبة المئوية			
غياب السياسات الحكومية التي ترعى البحث العلمي	105	%70	2	24.000	0.001
ضعف الميزانيات المخصصة للبحث العلمي	126	%84	1	69.360	0.001
هجرة الأدمغة والعقول	84	%56	3	2.160	0.142 غير دالة
عدم الترابط ما بين نتائج البحث العلمي والمشكلات	75	%50	4	0.000	1.000 غير دالة
أخرى تذكر	3	%2	5	138.240	0.001

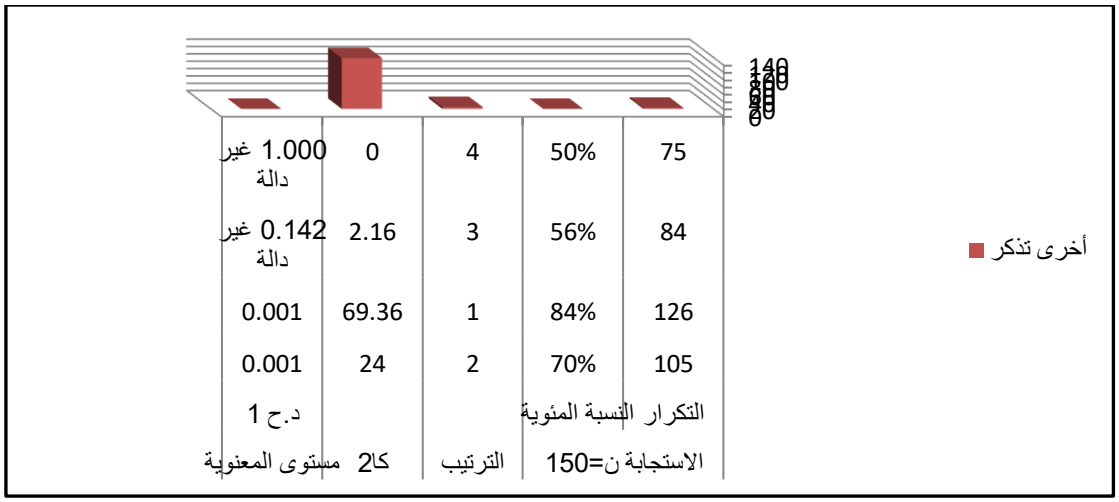

يتضح من الجدول أعلاه، النتائج التالية والتي توضح العقبات التي تقف في طريق نجاح بحوث الإعلام المحكمة وهي:

- 84% يرون أن أهم عقبة هي ضعف الميزانيات المخصصة للبحث العلمي.
- 70% يرون أن أهم عقبة هي غياب السياسات الحكومية التي ترعى البحث العلمي
- 56% يرون أن أهم عقبة هي هجرة الأدمغة.
- 2% يرون أن أهم عقبة هي أخرى تذكر تمثلت في غياب التقدير لجهود الباحثين، وضعف التمويل أو عدم توافره، أو انعدام الوقت الكافي لأعضاء هيئة التدريس.
- 50% يرون أن أهم عقبة هي عدم الترابط ما بين نتائج البحث العلمي والمشكلات.

يتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة في أهم العقبات التي تقف في طريق نجاح بحوث الإعلام حيث كانت قيم كا2 دالة عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 0.001, بينما لم يكن بينهم فروق في هجرة الأدمغة والعقول وعدم الترابط ما بين نتائج البحث العلمي والمشكلات حيث كانت قيم كا2 غير دالة عند مستوى 0.05..

السؤال السابع: ما مدى التزام المجلات العلمية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر النخبة الأكاديمية؟.

جدول (8) يوضح التزام المجلات العلمية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر النخبة الأكاديمية.

الفئة	الاستجابة		كا2	مستوى المعنوية د.ح4
	التكرار	النسبة المئوية		
ملتزمة بشدة	27	%18	38.467	0.001
ملتزمة	22	%15		
ملتزمة إلى حد ما	60	%40		
غير ملتزمة	21	%14		
غير ملتزمة بشدة	20	%13		
المجموع	150	%100		

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

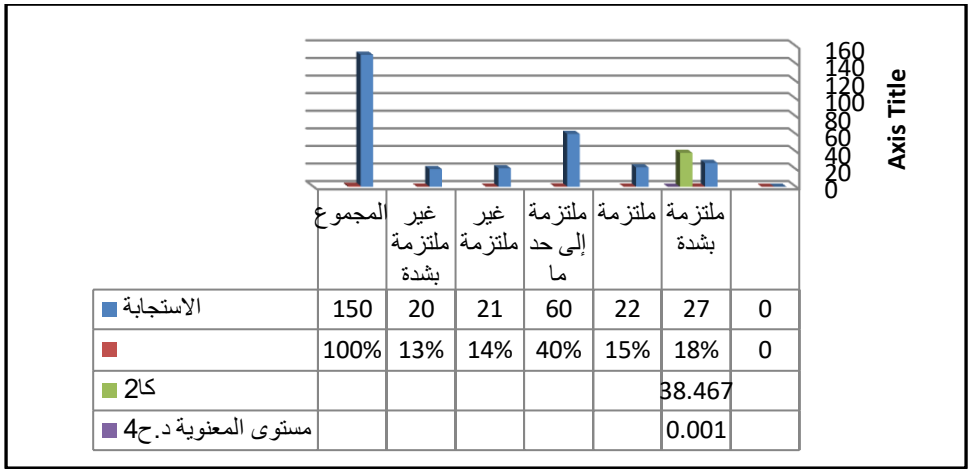

	المجموع	غير ملتزمة بشدة	غير ملتزمة	ملتزمة إلى حد ما	ملتزمة	ملتزمة بشدة	
الاستجابة	150	20	21	60	22	27	0
	100%	13%	14%	40%	15%	18%	0
كا2						38.467	
مستوى المعنوية د.ح4						0.001	

يتضح من الجدول أعلاه، أن 40% من مجتمع البحث ملتزمة إلى حد ما، وملتزمة بشدة بنسبة 18%، و15% من العينة ملتزمة، ويرون أن **المجلات العلمية ملتزمة بأخلاقيات المهنة** ، فيما يرى 14% من العينة يرون أن **المجلات العلمية غير ملتزمة بأخلاقيات المهنة** وكذلك غير ملتزمة بشدة بنسبة 13% .

يلاحظ أن الذين يوافقون على أن **المجلات العلمية ملتزمة إلى حد ما بأخلاقيات المهنة** هو الأسلوب الشائع في المجلات العلمية، بلغت نسبتهم 40%، والملتزمة بشدة والملتزمة بلغت نسبتهم 33%، مما يعطى مؤشراً على الالتزام باخلاقيات المهنة موجود في المجلات العلمية. وأن من يوافق على أن المجلات العلمية غير ملتزمة بأخلاقيات المهنة بنسبة 27% وهي نسبة كبيرة مقارنة مع الجداول السابقة، ومن هنا إشارة إلى دق ناقوس الخطر والحذر للأكاديميين في كيفية اختيار المجلات العلمية المحكمة ذات التأثير القوي، والدرجات العالية.

يتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد العينة في مدى التزام المجلات العلمية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر النخبة الأكاديمية. حيث كانت قيمة كا2= 38.467وهي دالة عند درجة حرية 4 ومستوى معنوية 0.001

جدول (9) يوضح مقترحات النخبة الأكاديمية في تجويد الأداء المهني للدوريات العلمية المحكمة.

الفئة	الاستجابة ن=150		الترتيب	كا2	مستوى المعنوية د.ح1
	التكرار	النسبة المئوية			
إيجاد معايير علمية متفق عليها	102	%68	3	19.440	0.001
انتهاج أسلوب علمي بعيد من المجاملة	123	%82	1	61.440	0.001
تحديد محكمين من ذات التخصص	105	%70	2	24.00	0.001
يجب أن تكون المناقشة متوازنة بين كل جوانب الأطروحة من حيث جانبها النظري والتطبيقي	81	%54	4	0.960	0.327 غير دالة
توخي الحكم الموضوعي على الباحثين وصلاحية بحوثهم.	69	%46	5	0.960	0.327 غير دالة
أخرى تذكر	6	%4	6	126.960	0.001

يتضح من الجدول أعلاه، النتائج التالية والتي توضح **مقترحات النخبة الأكاديمية في تجويد الأداء المهني للدوريات العلمية المحكمة**

- ✓ 82% ترى بضرورة انتهاج أسلوب علمي بعيد من المجاملة.
- ✓ 70% ترى بضرورة تحديد محكمين من ذات التخصص .
- ✓ 68% ترى بضرورة إيجاد معايير علمية متفق عليها.
- ✓ 54% ترى بضرورة أن تكون المناقشة متوازنة بين كل جوانب الأطروحة من حيث جانبها النظري والتطبيقي.
- ✓ 46% ترى بضرورة توخي الحكم الموضوعي على الباحثين وصلاحية بحوثهم .
- ✓ 4% ترى بضرورة توصيات أخرى تمثلت في التقييم المستمر لطرائق تقييم البحوث وعقد المؤتمرات العلمية الخاصة ببحوث الإعلام والاتصال.

يتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين افراد العينة في مقترحات النخبة الأكاديمية في تجويد الأداء المهني للدوريات العلمية المحكمة حيث كانت قيم كا2 دالة عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 0.001, بينما لم يكن بينهم فروق في يجب أن تكون المناقشة متوازنة بين كل جوانب الأطروحة من حيث جانبها النظري والتطبيقي وتوخي الحكم الموضوعي على الباحثين وصلاحية بحوثهم. حيث كانت قيم كا2 غير دالة عند مستوى 0.05.

ثالثاً: نتائج اختبار الفروض:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة احصائية في واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة للأساتذة الجامعيين العاملين المواطنين أو الوافدين باختلاف الدولة (الإمارات – مصر – السودان).

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

جدول (10) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية في واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة باختلاف الدولة.

الدولة		ن	متوسط	انحراف معياري
واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة	الإمارات	50	2.3	0.729
	مصر	50	2.3	0.729
	السودان	50	2.2	0.708
	جملة	150	2.3	0.718

جدول (11) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق في واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة باختلاف دولتهم.

الفروق تبعا إلى	البيان	مجموع الدرجات	د . ح	متوسط	ف	الدلالة
واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة	بين مجموعات	0.120	2	0.060	0.115	0.892 غير دالة
	داخل	76.740	147	0.522		
	مجموع	76.860	149			

من خلال الجدول السابق يتضح:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاساتذة الجامعيين باختلاف دولتهم في واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة, حيث كانت قيم (ف) غير دالة عند مستوى 0.001.

ومما سبق يتضح عدم تحقق الفرض الأول كليًا.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة والتزام المجلات العلمية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر النخبة الأكاديمية.:

جدول (12) يوضح العلاقة بين واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة والتزام المجلات العلمية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر النخبة الأكاديمية.:

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة	2.3	7.18	**0.315	طردي	متوسط	0.01
التزام المجلات العلمية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر النخبة الأكاديمية.	3.1	1.241				

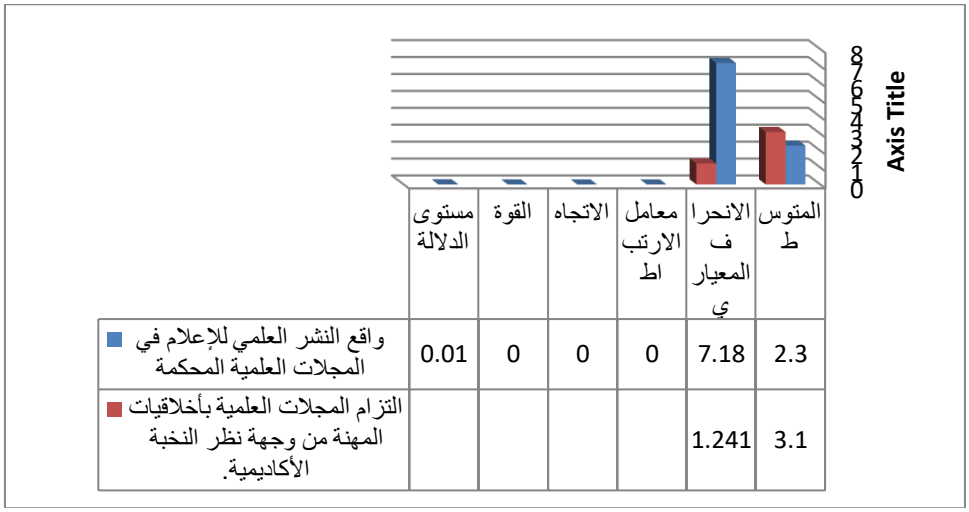

يتضح من الجدول السابق :

- وجود علاقة طردية متوسطة بين واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة و التزام المجلات العلمية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر النخبة الأكاديمية., حيث كانت (0.3<ر<0.7) وهي عند مستوى 0.01, أي انه كلما كان واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة ممتاز كلما كان وجهة نظر الاساتذة الجامعيين التزام المجلات العلمية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر النخبة الأكاديمية..

ومما سبق يتضح تحقق الفرض الثاني كليًا

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي وخضوع بحوث الإعلام إلى معايير تقييم مقننة:

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

جدول (13) يوضح العلاقة بين اعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي و خضوع بحوث الإعلام إلى معايير تقييم مقننة.

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
اعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي	3.3	1.136	**0.761	طردي	قوي	0.01
خضوع بحوث الإعلام إلى معايير تقييم مقننة	3.5	1.191				

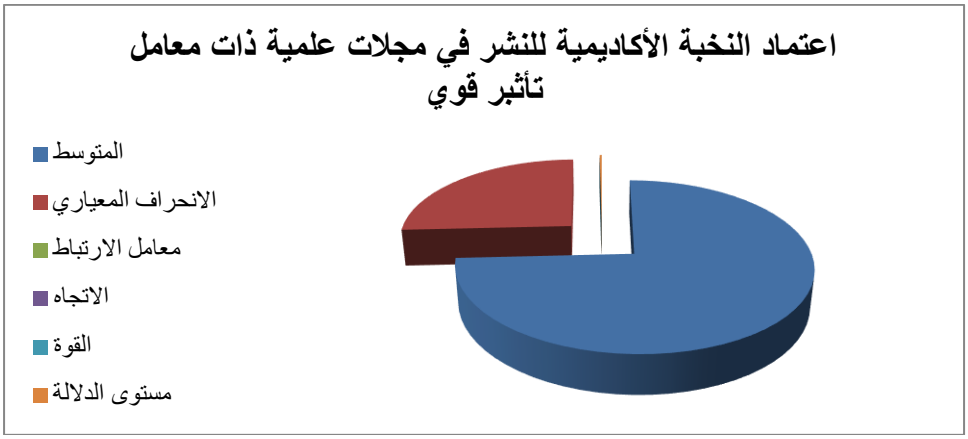

يتضح من الجدول السابق : وجود علاقة طرية قوية بين اعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي و خضوع بحوث الإعلام إلى معايير تقييم مقننة, حيث كانت (ر>0.7) وهي عند مستوى 0.01, أي أنه زاد اعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي كلما زاد خضوع بحوث الإعلام إلى معايير تقييم مقننة.

ومما سبق يتضح تحقق الفرض الثالث كليا.

الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التزام المجلات العلمية بأخلاقيات المهنة و اعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي :

جدول (14) يوضح العلاقة بين التزام المجلات العلمية بأخلاقيات المهنة و اعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي.

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
التزام المجلات العلمية بأخلاقيات المهنة	3.3	1.136	**0.761	طردي	قوي	0.01
اعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي	3.5	1.191				

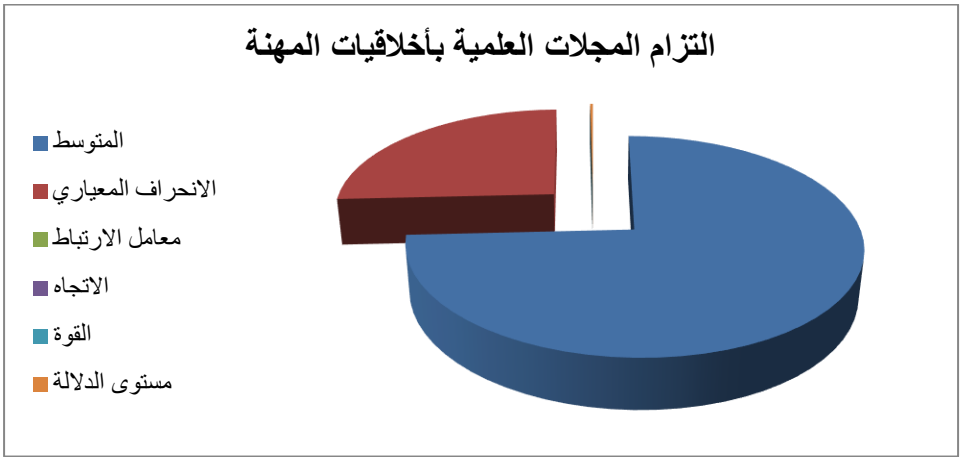

يتضح من الجدول السابق:

- عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التزام المجلات العلمية بأخلاقيات المهنة و اعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي, حيث كانت (ر) غير عند مستوى 0.05.

ومما سبق يتضح عدم تحقق الفرض الرابع كليا

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الفرض الخامس: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة الاعتقاد بأن أسلوب المجاملة هو الأسلوب الشائع في تقييم النشر في المجلات المحكمة.

جدول (15) يوضح العلاقة بين واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة و الاعتقاد بأن أسلوب المجاملة هو الأسلوب الشائع في تقييم النشر في المجلات المحكمة.

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة	2.3	7.18	**0.517-	عكسي	متوسط	0.01
الاعتقاد بأن أسلوب المجاملة هو الأسلوب الشائع في تقييم النشر في المجلات المحكمة	4.1	0.933				

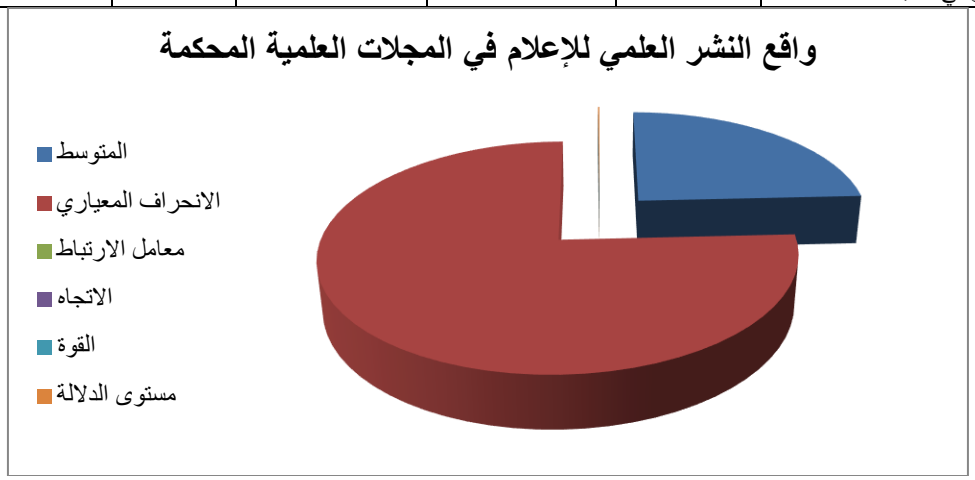

يتضح من الجدول (15) السابق: وجود علاقة عكسية متوسطة بين واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة و الاعتقاد بأن أسلوب المجاملة هو الأسلوب الشائع في تقييم النشر في المجلات المحكمة, حيث كانت (0.3<r<0.7) وهي عند مستوى 0.01, أي أنه كلما كان واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة ممتاز كلما قل الاعتقاد بأن أسلوب المجاملة هو الأسلوب الشائع في تقييم النشر في المجلات المحكمة.

ومما سبق يتضح تحقق الفرض الخامس كليًا.

5 خاتمة الدراسة وتوصياتها

- 70% من مجتمع البحث يرون أن نوعية الدراسات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة تتلاءم مع الواقع المجتمعي، وأن 7.66% من مجتمع البحث يرون أن الدراسات المنشورة تخضع للتقييم والتحليل العلمي، و 60% منهم يرون أن الدراسات المنشورة تفتقد التقييم العلمي، في حين يرى 46.7% أن الدراسات المنشورة تخضع للتوازن في الموضوعات الإنسانية والعلمية.
- 44% من مجتمع البحث موافقون إلى حد ما على أن بحوث الإعلام لا تخضع إلى معايير تقييم مقننة، 42% موافقون بشدة وموافقون، فيما ذهبت نسبة قدرها 14% إلى عدم الموافقة.
- وجود علاقة طردية متوسطة بين واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة و التزام المجلات العلمية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر النخبة الأكاديمية., حيث كانت (0.3<r<0.7) وهي عند مستوى 0.01, أي انه كلما كان واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة ممتاز كلما كان وجهة نظر الاساتذة الجامعيين التزام المجلات العلمية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر النخبة الأكاديمية.
- وجود علاقة طرية قوية بين اعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي و خضوع بحوث الإعلام إلى معايير تقييم مقننة, حيث كانت (r>0.7) وهي عند مستوى 0.01, أي انه زاد اعتماد النخبة الأكاديمية للنشر في مجلات علمية ذات معامل تأثير قوي كلما زاد خضوع بحوث الإعلام إلى معايير تقييم مقننة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاساتذة الجامعيين باختلاف دولتهم في واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة
- وجود علاقة عكسية متوسطة بين واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة و الاعتقاد بأن أسلوب المجاملة هو الأسلوب الشائع في تقييم النشر في المجلات المحكمة, أي أنه كلما كان واقع النشر العلمي للإعلام في المجلات العلمية المحكمة ممتاز كلما قل الاعتقاد بأن أسلوب المجاملة هو الأسلوب الشائع في تقييم النشر في المجلات المحكمة.

العقبات التي تقف في طريق نجاح بحوث الإعلام وهي:

- 84% يرون أن أهم عقبة هي ضعف الميزانيات المخصصة للبحث العلمي.
- 70% يرون أن أهم عقبة هي غياب السياسات الحكومية التي ترعى البحث العلمي
- 56% يرون أن أهم عقبة هي هجرة الأدمغة.
- 2% يرون أن أهم عقبة هي أخرى تذكر تمثلت في غياب التقدير لجهود الباحثين، وضعف التمويل أو عدم توافره، أو انعدام الوقت الكافي لأعضاء هيئة التدريس.

توصيات الدراسة بمراجعة نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي: -

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- وضع إستراتيجية بحثية شاملة، من خلال العمل على زيادة موارد الجامعات ومراكز البحث العلمي، وذلك من خلال تفعيل اتفاقيات التوءمة مع مؤسسات ومنظمات المجتمع الاقليمي والدولي في مجال المناهج النظرية والتطبيقية وطرق وآليات البحث العلمي.
- توصي الدراسة بضرورة إعادة النظر في سياسات تحرير الدوريات والمجلات العلمية المحكمة، والعمل على تحديثها تماشياً مع الأسس والمعايير العالمية، مع الاهتمام بمواقع الدوريات على الإنترنت، بحيث يكون للدورية موقع مستقل متطور ومواكب. مع توفير الدعم الكامل لمشروع معامل التاثير العربي للمجلات والدوريات العلمية العربية.
- توفير بوابات الكترونية للنشر لما لها من إسهام فعال في نشر الأبحاث العلمية، مع قدرتها على توفير وتنظيم وتسهيل الحصول على المعلومة البحثية، من خلال قدرتها على تخزين البيانات لكل الانتاج العلمى الصادر باللغة العربية، كما أن جودة وقوة تنظيم هذه البوابات لها تأثير على التصنيف العالمي للجامعات وبالتالي المجلات العلمية التي تصدر عنها.
- إتاحة البحوث والمجلات العلمية بشكل كامل على الشبكة العنكبوتية الدولية، مع الحرص على تفعيل برمجيات كشف الانتحال والتزوير والسرقات العلمية، مع ضرورة وضع معايير كيفية لجودة معايير النشر البحثي تتجاوز المعيار الكمي الذى يعتمد على عدد الاستشهادات فقط للتقييم العلمي للمجلات.
- بناء وتطوير قواعد بيانات عربية مع إلزام كل المجلات العلمية المنشورة باللغة العربية التي تُصدِرها المؤسسات الأكاديمية بضرورة توفير نسخة الكترونية منها. مع ضرورة توعية الباحثين من تلاعب بعض المجلات التي تورد على مواقعها تصنيف لمعامل تأثير لجهات غير مصدقة ومعترف بها.
- نشر ثقافة الجودة للمعايير العلمية لمختلف أنواع النشر العلمي، على أن يستبعد مُعامل التأثير الدوريات التي ليس لها رقم تصنيف دولي للنسخة الورقية وآخر للنسخة الإلكترونية؛ لأن عدم وجوده يعني عدم حفظ حقوق الملكية، وربما يحد استبعادها بشكل خاص من ظاهرة التلاعب في تاريخ النشر، الذي تقوم بعض الدوريات .

توصيات النخبة الأكاديمية في تجويد الأداء المهني للدوريات العلمية المحكمة.

- 82% ترى بضرورة انتهاج أسلوب علمي بعيد من المجامل والمحسوبية في النشر العلمي.
- 70% ترى بضرورة تحديد محكمين من ذات التخصص العلمي للأبحاث.
- 68% ترى بضرورة إيجاد معايير علمية متفق عليها للتقييم في المجلات العلمية.

المراجع

المراجع العربية

[1] أبو الخير، زينب حسن. الدوريات الأكثر تأثيرا فى مجال المكتبات والمعلومات / إبراهيم حسن أبو الخير .- المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات .- المجلد 2، العدد 4 (أكتوبر – ديسمبر 2015) .- ص 111-131.

[2] آل الشيخ ،عمر عبد العزيز ،(1421 هـ) ،المعايير العلمية للتحكيم : أحكام موضوعية أم رؤى ذاتية، ورقة عمل ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .29 ذي الحجة .

[3] البشير، آمنة على،2017، ضوابط ومعايير التحكيم في المجلات العربية، المؤتمر الدولى الثانى لمعامل التأثير العربي، القاهرة: جامعة زويل، 6-9 مايو، 2017.

[4] الحلوجي ، عبد الستار،(هـ 1394) ، مدخل لدراسة المراجع، القاهرة، المؤلف، ،، ص15.

[5] الخليفي ، محمد بن صالح ، توثيق الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية لمنهاج النشر في بعض الدوريات، السعودية: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية،مج 6، ع2، رجب- ذو الحجة، 1421هـ، ص28.

[6] الدهشان ، جمال على ، نحو معامل تاثير عربى لجودة وتقييم المجلات والبحوث العلمية المنشورة باللغة العربية ، الضرورات ، والمتطلبات،المؤتمر الدولى الثانى للنشر العلمى ومعامل التأثير، القاهرة ، جامعة زويل، العربى 6-9 مايو 2017.

[7] الزيد، عبد الكريم بن عبد الرحمن،(1996) تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات، دراسات عربية، المجلد 2، العدد 1 يناير.

[8] السالم ، سالم محمد، (2015) ، المجلات العلمية المحكمة في الجامعات السعودية، الرياض: معهد الأمير نايف للبحوث والخدمات الاستشارية.

[9] الشيمي، محمد ، النخبة وتأثيرها في تكوين واستقرار المجتمعات وتشكيل نسق الحكم والفكر، المركز الديمقراطي العربي، https://democraticac.de/?p=26489.

[10] الكافي ، محمد عبد حسين ، نحو استراتيجية فاعلة لضمان الجودة في البحث العلمي بالوطن العربي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد 15، المجلد الخامس، 2012، ص 125:155.

[11] الهاشمي، بشير،(1989) مشاكل النشر العربي وسبيل الخروج من عنق الزجاجة، مج9 ، ع17 ، المجلة العربية للثقافة ، تونس، ص5. http://arabafli.org/old/index.php?page=43&link=92&sub=93&type=headings&id=19306

[12] إمام ، سلوى ،1989، الصدق والثبات في استمارتي الاستقصاء وتحليل المضمون، المجلة العلمية لكلية الإعلام، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، العد الأول.

[13] بكري، سعد على الحاج، وأحمد، أبو بكر سلطان، 1422هـ، مجلات علمية محكمة عبر الأنترنت: الإيجابيات والسلبيات، الفيصل، ع 295، ص73.

[14] تهامي ، جمعه سعيد &عبد الله ، هيام مصطفى ، دراسة" نحو مؤشرات رياضية لقياس معامل التأثير العربي والانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس"، المؤتمر الدولي الثاني لمعامل التأثير العربي ، القاهرة: جامعة زويل، من 6-9-مايو، 2017.

[15] حجاب، محمد منير،(2004) ، المعجم الإعلامي، القاهرة: دار الفجر العربي للنشر والتوزيع، ص14.

[16] حروش، لاميه ، البحث العلمي والتطوير في الجزائر، الواقع ومستلزمات التطوير، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة حسيبه بن بوعلي السلف، الجزائر، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإجتماعية، العدد 19، 2018، ص 32:46.

[17]حسام الدين، محمد،(2003)، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص17.

[18] حسين، سمير، (2006) ، دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام، القاهرة: عالم الكتاب، صـ 123.

[19]حمادة ، سمير نجم، (1992) ، المعايير المقترحة لتقويم الدوريات العلمية فب العالم العربي، مجلة المكتبات والعلوم العربية، س12، ع 2، ابريل ، ص57.

[20] خليفة، شرين حامد، (2015) ، اتجاهات النخبة الإعلامية نحو إلتزام المواقع الإخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية: غزة، كلية الآداب ، قسم الصحافة.

[21] خليفة ، محمود (2017)، تقييم الدوريات العلمية العربية في ضوء المعايير الدولية لقواعد البيانات وأدلة الدوريات: دوريات المكتبات والمعلومات نموذجاً، Cybrarians Journal، العدد 48، ديسمبر

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=813:mkhalifa&catid=316:papers&Itemid=93 تاريخ الاطلاع يوليو 2018
[22] دفع الله، خالد محمد. التحكيم في المجلات العلمية بين النظرية والتطبيق .- مجلة أعلم .- العدد 7، أكتوبر 2010 .- ص 119-145.
[23] دوسري، فهد مسفر فهد، (1992) ، العلاقة بين الاستشهادات بالدوريات وتوافرها في المكتبة الجامعية: دراسات في القياسات البيلوجرافية للابحاث الكميائية والفيزيائية المنشورة في مجلة جامعة الملك سعود للعلوم، مجلة جامعة الملك سعودن المجلد 4، العدد 2، 1992، ص 671- 696
[24] ربوح ، معمر ، اتجاهات المستهلك الجزائري نحو الإعلان، مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسطنطينية، الجزائر، 2008-2009، ص 64-65.
[25] رجب، فوزي ،2017،(http://arsco.org/article-detail):
[26] رمزي، مينا عبد الرؤوف (2017) ، قواعد نشر دوريات المكتبات والمعلومات العربية: دراسة تحليلية لواقها التطبيقي، مجلة أعلم، العدد 18، يناير، ص 163-211.
[27] سياب، خيرة عبد القادرمحمد ، حول اتجاهات النشر العلمي في الجزائر و تطوره، المؤتمر الدولي الثاني لمعامل التأثير العربي ، القاهرة: جامعة زويل، من 6-9-مايو، 2017 .
[28] سيد، أحمد فايز أحمد. قياس عوامل تأثير دوريات علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية مقارنة .- مجلة أعلم .- العدد 16، يناير 2016 .- ص 189-242.
[29] سميح أبو مفلى–عبد الحافظ سلامة،2002م)، علم النفس الإجتماعى، ط1(عمان: دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع ،ص57.
[30]صادق، أمينة مصطفي، (2000)، الدوريات الإلكترونية واثرها غلى جهود خدمات المعلومات في المكتبة، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، العدد 2، أبريل ، ص8-13.
[31] طايع، سامي، (2001) ، بحوث الإعلام، القاهرة: دار النهضة العربية، ص 295.
[32] عبد الرؤوف، مينا، (2017) ، قواعد نشر دوريات المكتبات والمعلومات العربية: دراسة تحليلية لواقعها التطبيقي، مجلة أعلم- يناير ، العدد18.
[33]عبد الله، خلدون، (2010)، الإعلام وعلم النفس، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ص100.
[34] عبد الهادي، محمد فتحي، (2012) ، الدوريات العربية الاكترونية في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للمحتوى، مجلة مكتبة فهد الوطنية، المجلد 18، العدد 2 نوفمبر.
[35] عزام، برجس، الدوريات: دراسة في أهمية الصحف والمجلات وأنواعها وكيفية استراجاع معلوماتها .دمشق: طلاس للدراسات والنشر ، 1990م.
[36] عطوي،جودت عزت ، (2007) ، أساليب البحث العلمي: مفاهيمه،أدواته،طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
[37] عودة ، بشرى هادي و الجوارين، عدنان فرحان 2016، عوائق ابحث العلمي ومتطلبات النهوض به في الدول العربية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، السنة الثانية عشر، المجلد الرابع عشر، العدد 38، ص 73- 89.
[38] غربي، علي، حفيظي: ، سليمة، (2012) ، الممارسات الأكاديمية للأستاذ الجامعي،مجلة علوم الإنسان والمجتمع،ص1
[39] غنيم، ريهام عاصم، الاتجاهات البحثية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية لأعلى عشر دوريات بؤرية وفقاً لمعامل تأثير الدوريات للسنوات الخمس 2009-2013 ، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، المجلد 3، العدد 1، يناير – مارس 2016، ص 11-35.
[40] فراج ، عبد الرحمن (2009) ، التحكيم العلمي ودوره في نظم الاتصال العلمي: الدوريات المتخصصة نموذجاً، Cybrarians Journal ، العدد 18، مارس 2009. تاريخ الإطلاع 18 يونيو 2017. متاح في
http://journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=764:afarrag&catid=141:2009-05-20-09-52-31&Itemid=59
[41] فهمى ، مصطفى أحمد ، دور المجلات العلمية في دعم البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية: تجربة جامعة سوهاج في النشر الإقليمي والدولي: المجلة التربوية لكلية التربية نموذجًا ، المؤتمر الدولي الثاني لمعامل التأثير العربي ، القاهرة: جامعة زويل، من 6-9-مايو، 2017.
[42] قاسم، حشمت (1980) ،تحليل الاستشهادات المرجعية وتطوير القياسات الوراقية، المجلة العربية للمعلومات، المجلد 3، العدد 5، ديسمبر 1980، ص 11-47.
[43] قاسم، حشمت (1993) ، مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات. ط3. القاهرة: مكتبة غريب. ص437
[44] محمود، حسناء، (1993) ، النشر الأكاديمي بالجامعات المصرية مع التركيز على جامعات القاهرة، عين شمس، الأزهر.حلوان.القاهرة، أطروحة دكتوراه ، جامعة القاهرة: كلية الآداب.
[45]ياغي ، محمود عبد الفتاح ، **واقع الدوريات العربية المتخصصة في العلوم الإدارية**، الرياض: جامعة الملك سعود، كلية العلوم الإدارية- مركز البحوث، 1977، ص4.

المراجع الاجنبية

[46] Edward C.Rose mthal and Howard J.Weiss A data envelopment analysis approach for ranking Journalist K, Omega-July., (135-147)2017.

[47] Islam, M (2000) "Academic Publishing and the University Presses: The Case in a Developing Region (Saudi Arabia)." Journal of Scholarly Publishing., **32(1)**, 24-32.

[48] Ann C. Schafiner, The Future of Scientifs Lessons from the Past. Information technology& Libraries., **13(4)**, 239-249(1994).

[49] Dennis Maquail,(2000). Mass Communication Theory, An Introduction, 3rd ed, London: Sage Publication., 12(2000).

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.